الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي :...../.....

رقم التسجيل : ط1.

رقم التسجيل: ط2.

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص :أدب جزائري

بعنوان :

سيميائية العنوان في المجموعة القصصية همسات رجل من الماضي لـ عبد الحكيم بوهراوة

من إعداد الطالبتين:

- ✓ **سعودي سعاد**
- ✓ **دحماني صوريا**

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة :

الأستاذ	الرتبة	الجامعة	الصفة
		جامعة المسيلة	رئـــــــيسا
عمار مهدي		جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
		جامعة المسيلة	ممتحننا

السنة الجامعية : 2024/2023

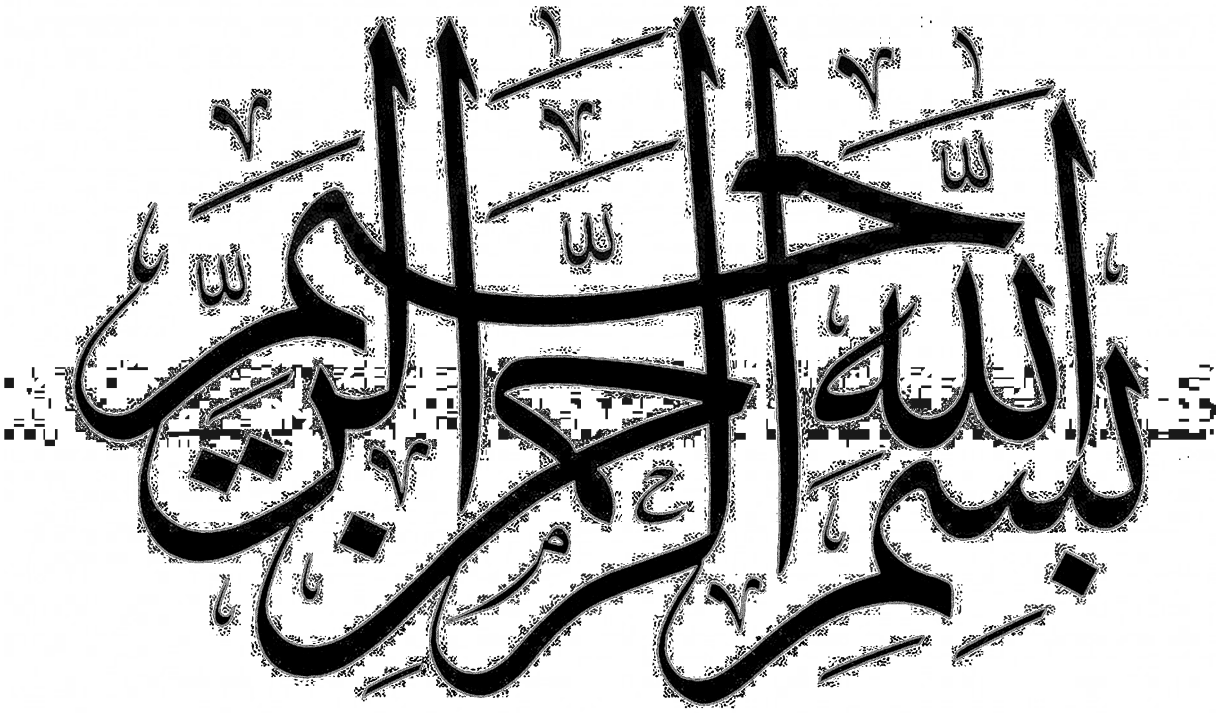
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

نشكر المولى عز و جل أن منا علينا بنعمته و وفقنا على انجاز هذا العمل والذي يعد ثمرة عن نهاية مشوارنا الجامعي و الذي قد نطعم بها من يأتي بعدنا

ففي هذا المقام يطيب لنا أن نتقدم بتحياتنا و تقديرنا إلى من ساعدنا في إنجاز هذا العمل و الإشراف على إكماله

الأستاذ "مهدي عمار"

كما نوجه شكرنا كل أساتذة جامعة محمد بوضياف

وإلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد

على تجاوز عتبة هذا البحث

إهداء

إلى الذي أنار دربي للخوض في غمار العلم إلى الحبيب المصطفى

عليه أفضل الصلاة و السلام

إلى جسر الحب و الحنان الصاعد بي إلى الجنة ، التي أضاءت ابتسامتها

أيامي أمي الحبيبة .

إلى ركيزة طفولتي و مصدر ثقتي و إلهامي أبي العزيز حفظه الله

وأطال عمره

إلى من سكن قلبي دون إذن مني زوجي العزيز

والى قرة عيني أولادي والى أخي العزيز المسعود رحمة الله عليه

إلى كل من دعى لي و لو بكلمة واحدة و إلى كل من يعرفني

من قريب أو بعيد

و إلى كل من ذكرهم قلبي و لم يذكرهم قلمي.

سعاد

إهداء

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ،ولا يطيب النهار إلا بطاعتك ولا تطيب الدنيا

إلا بذكرك ، ولا تطيب الاخرة إلاَ بعفوك....

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة ، نبي الرحمة ونور العالمين

سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

إلى معنى الحب والحنان ، إلى بسمة الحياة وسر الوجود...

إلى كل من كان دُعاؤها سر نجاحي ،وحنانُها بلسم جراحي إلى أغلى الحبايب

أمي ....أمي ... أمي التي هي تاج رأسي وقُرة عيني ...

إلى صاحب الفضل الجزيل والدعم المتواصل وخطى له المبادىء والأخلاق

على صفحة بيضاء أبي العزيز

إلى كل من نشأت وترعرت بينهم إخوتي وأخواتي

حفظهم الله تعالى

إلى كل من وسعتهم ذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي .

صوريا

المحتويات

شكر وعرفان .....

إهداء .....

مقدمة : ..... أ

الفصل الأول : ماهية العنوان وظائفه وأنواعه..... 5

أولا– مفهوم السيميائية:" السيميولوجيا" 5

ثانيا– نشأة السيميولوجيا:..... 8

أ– عند الغرب:..... 8

ب: عند العرب: 11

أولا : مفهوم العنوان.....14

ثانيا: أنواع العنوان 19

1– **العناوين الدّالة على شخصية:** 25

2– **العناوين الدالة على اسم مكان:** 26

3– العناوين الدالة على زمن:.....27

4– **عناوين تدل على وصف أو حدث:**.....28

ثالثا: وظائف العنوان 29

رابعا: أهمية العنوان 34

الفصل الثاني : سيميائية العنوان في المجموعة القصصية همسات رجل من الماضي.....42

أولا: الغلاف الخارجي.....42

1– **الغلاف و دلالته السيميائية:** 43

ثانيا: دراسة العنوان 48

ثانيا: دراسة العناوين الفرعية 53

ثانيا: علاقة العنوان الأصلي بالعناوين الفرعية. 64

خاتمة : 67

الملاحق :.....69

قائمة المصادر والمراجع :.....71

ملخص : 77

مقدمة

مقدمة :

يعد التحليل الذي يتجّه نحو سيميائية العنونة في الدرس النقدي الحديث من ابرز القضايا التي أفرزتها المنهجيات الحديثة كونه ظاهرة فنية وثقافية تتوفر على ثراء بنيوي بما يثيره من اشكالات وقضايا جمالية ووظيفية لفتت انتباه النقاد والمنظرين إلى حد أن وضعوا له علماً خاصاً مستقلاً، لما تتمتع به تسمية العنونة من حضور سيميائي مهم يمكن بوساطته تسهيل مهمة القراءة في ولوج المتن الأدبي، وربما يكون الفن الشعري من أكثر الفنون استجابة لتوظيف الطاقة السيميائية في عتبة العنوان، وذلك لأن عتبة العنوان هي عتبة إشارية تناسب طبيعة الطاقة العلامية التي يختزنها الشعر.

وعلى الرغم من أهمية بنية العنوان إلاَّ إنها عانت إهمالاً طويلاً من قبل النقاد القدامى، إذ لم يأخذ العنوان اهتماماً نقدياً مثل الموضوعات الأخرى كـاللغة الشعرية، وغيرها من الموضوعات، التي عدها النقاد من الأمور الأساسية التي يجب على الناقد أن يتناولها في نقد أي نص أدبي.

أما الدراسات النقدية الحديثة فقد أولت اهتماماً واسعاً لبنية العنوان لما لها من قيمة دلالية تستطيع أن تكشف عن النص برمته، فضلاً عن اعتبارها أول مثير أسلوبي تصطدم به عين المتلقي في قراءة أي نص إبداعي، بل هو نص صغير يهدف إلى تحقيق وظائف تشكيلية وجمالية ودلالية تعد مدخلاً لنص كبير يشبه الجسد ورأسه العنوان ،على النحو الذي تتشكل بنية النص العام تشكلاً صحيحاً .

ولقد اخترنا موضوع " سيميائية العنوان في المجموعة القصصية "همسات رجل من الماضي" عبد الحكيم بوهراوة للتقرب أكثر من عالمه وخصائص كتابته واكتشاف ذلك القالب السردي الذي استمد فيه موضوع قصصه التي تحكي الحياة الاجتماعية والخاصة للكاتب لامتاع القارئ من خلال أحداث المجموعة القصصية، لذا جاء بحثنا يستند الى التساؤل الآتي: ما مدى تعلق العناوين الرئيسية والفرعية مع النص الروائي لرواية همسات رجل من الماضي؟

لقد وقع اختيارنا على هذا الموضوع لأسباب ذاتية وأخرى موضوعية ، فالذاتية تتمثل في أن قراءة المجموعة القصصية" همسات من الماضي" عبد الحكيم بوهراوة فيه لذة ومتعة واكتشاف آخر في عالمه الخاص من خلال أحداث الرواية ، وأن هنالك محاولة للذات لدراسة المجموعة القصصية بتناقضاتها العاطفية والجمالية ، ورغبتنا في دراسة أحد أهم أعمال عبد الحكيم بوهراوة فكانت رواية "همسات رجل من الماضي" من أروع الأعمال المدونة خصبة للدراسة .

أما الدوافع الموضعية فتتعلق أولا باختيار المنهج التحليلي الوصفي لدراسة تيمة العنوان في المجموعة القصصية وكذلك قصد فك شيفرات النص وتحديد أبرز تيماته ، ومن خلال الدراسة تجلت قناعتنا أن هذا المنهج من أكثر المناهج النقدية المعاصرة دقة ، واحاطة بجوانب الكشف عن جمالية للمجموعة القصصية المتعددة وإظهار براعة عبد الحكيم بوهراوة في الحبك، والتقنيات القصصية التي وظفها من أجل ذلك .

وانطلاقا من هذه الإشكالية طرحنا بعض التساؤلات، والتي نحاول معالجتها في صفحات هذا البحث وتتمثل في:

- ما مفهوم العنوان وفيما تجلت عناصره وأنواعه ووظائفه؟
- ماهي الآليات الإجرائية التي تساعدنا على تحليل الرواية؟
- ما مدى تعلق العنوان مع النص؟

الى جانب ما سبق ، فان الذي دفعنا الى اختيار هذا الموضوع هو:

- التعرف على أهمية رواية في شد انتباه القارئ لما تحتويه من عناصر الاثارة
- هل وفق الكاتب في اختيار العناوين أم أنه مجرد صدفة؟

للإجابة عن هذه الإشكالية: قمنا بوضع خطة لاحظنا أنها قد تعيننا في تحليل الرواية ، فجاء بحثنا في فصلين مع وخاتمة ، تناولنا في المقدمة أسباب اختياره والخطة

أما الفصل الأول : فيحمل عنوان ماهية العنوان وظائفه وأنواعه وتناولنا فيه مفاهيم تخص العنوان والوظائف المساعدة.

أما الفصل الثاني: فيحمل عنوان سيميائية العنوان في المجموعة القصصية همسات رجل من الماضي تطرقنا فيه لتحليل العناوين بشكل منهجي.

والخاتمة: كانت عبارة عن أهم النقاط المستخلصة في نهاية البحث.

قد اعتمدنا على مجموعة من المراجع أهمها:

1) رشيد بن مالك، السيميائية بين النظرية والتطبيق
2) رشيد يحياوي، الشعر العربي الحديث دراسة في المنجز النصي
3) سامي عباينة: اتجاهات النقد العربي في قراءة النص الشعري حديث
4) سعيد بنكاد: السيمائيات مفاهيمها وتطبيقاتها
5) عبد الحكيم بوهراوة، همسات رجل من الماضي (رواية)

وبعد حمد الله وشكره الذي أمدنا بالإرادة والعون على إتمام بحثنا هذا نتوجه بالشكر الجزيل الى الأستاذ المشرف الذي مد لنا يد العون من خلال اشرافه على هذا البحث، كما لا يفوتنا أيضا أن نشكر كل من ساهم في إنجاح هذا العمل من قريب فان وفقنا فمن الله وان أخطأنا فمن أنفسنا.

الفصل الأول

الفصل الأول : ماهية العنوان وظائفه وأنواعه

أولا– مفهوم السيميائية:" السيميولوجيا"

لغة:

السيماء أو السيمياء بياء زائدة: لفظان مترادفان لمعنى واحد، وقد ورد هذا المصطلح في القرآن الكريم. مقصورا وغير ممدود، أي بلا همز: سيما" في عدة مواضيع:

– كقوله تعالى: ﴿**سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ**﴾ (الفتح 39)

– وقوله سبحانه: ﴿**وَنَادَى أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ رِجَالًا يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمَاهُمْ**﴾ (الأعراف48)

وقوله أيضا: ﴿**يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ**﴾ (الرحمان41)

كما وردت لفظة "**السِّيمَاءُ**" في معجم لسان العرب لابن منظور على مادة **سوم** (س، و،م) بمعنى السُّومةُ والسِّمةُ، والسّيمَاءُ أي العلامة وسوم الفرس جعل عليه السمة".[1]

وهي مشتقة من الفعل "سام" الذي هو في الأصل "سوم" مقلوب "وَسَمَ". والأرجح أن وزن "سيما" الصرف يأتي على "عِفْلى" وصورة نطقها "فِعْلَى".[2]

وجاء في التفسير:" أن السيما هي العلامة التي يعرف بها الشيء، وأصله الارتفاع لأن علامة رفعت للظهور، ومنه السّوم في البيع. وهو الزيادة في مقدار الثمن للارتفاع فيه عن الحدود. ومنه سوم الخسف للرفع فيه بتحميل ما يشتق. ومنه سوم الماشية إرسالها في المرعى".[3] وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على أن السيميائية تحمل معنى واحد وهو العلامة لا غير، واتفقت عليه جل معاجم اللغة العربية وكذلك القرآن الكريم.

---

[1] ابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري: لسان العرب، مادة (س، و، م) المجلد الثاني عشر، دار صادر، بيروت، ص312.

[2] أحمد علي محمد: المفهوم اللغوي والاصطلاحي للسيمياء عربيا، بحث في المصطلح والمصطلح المجاور(مقاربة فيلولوجية)، كلية الآداب، قسم اللغة العربية، جامعة بغداد، ع7، 1434–2013، ص243.

[3] أبو علي الفضل بن حسن الطبرسي: مجمع البيان في تفسير القرآن، تج: هاشم الرسومي المحلاتي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، مج5، ج26، ص127.

تنحدر كلمة سيميولوجيا Sémiologie من الأصل اليوناني"Sémion" الذي يعني العلامة وLogos الذي يعني الخطاب ونجده مستعملا في كلمات مثل:Sociologie علم الاجتماع، وBiologie علم الإحياء وبامتداد أكبر كلمة Logos تعني العلم..... فيصبح تعريف "السيميولوجيا" على النحو التالي: "علم العلامات"[1]

ونظرا لتعدد استعمالات لفظة "السيمياء" نجد الشعر العربي حافلا بهذا المصطلح ومن أمثلة ذلك قل الزجاج:

غلام رماه الله بالحسن يافعا له سيماء لا تشقى على البصر[2]

اصطلاحا:

لمصطلح"* السيمياء" أو*"السيميولوجيا" العديد من التعريفات فقد اختلف الباحثون والنقاد وتضاربت حولهم الآراء في تحديد مفهوم دقيق لهذا المصطلح ومن بين هذه التعريفات نذكر:

يعرفها "فرديناند دي سوسير"(مؤسسها):Ferdinand de Saussure

" علم يدرس حياة العلامات داخل الحياة الاجتماعية"[3]

يرى "دي سوسير" أن السيميولوجيا هي دراسة الدلائل أو العلامات في قلب الحياة الاجتماعية، فهي علم ونظرية عامة ومنهج نقدي تحليلي وتطبيقي تهتم بكل ما له علاقة بمظاهر السلوك الانساني.

أما "جوليا كريستيفا"Julia Kristeva فتعرفها بأنها:

[1] توسان برنان، ماهي السيميولوجيا، تر: محمد نظيف، ط2، افريقيا الشرق، المغرب، 2000، ص09.

[2] ابن منظور، لسان العرب، ص311.

[3] سامي عباينة ، اتجاهات النقد العربي في قراءة النص الشعري حديث، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2004،ص308.

" دراسة الأنظمة الشفوية وغير الشفوية ومن ضمنها اللغات ماهي أنظمة علم أخذ يتكون وهو السيميوطيقا"[1]

ترتكز العلامة السيميولوجية على ما هو لغوي ونفسي واجتماعي، ولا تظهر هذه العلامات إلا في ميدان تفاعل الأفراد خلال تواصلهم الاجتماعي، بواسطة اللغة، سواء كانت إشارية أو لفظية أو سمعية.... فاللغة وسيلة من الوسائل التي تحقق الدلالة وتنقل أفكار الإنسان إلى الآخرين.

وكذلك "شارل بيرس"Charles Peirce يعرفها تعريف آخر فيقول:

" المنطق بمفهومه العام إلا اسما للسيميوطيقا، والسيميوطيقا نظرية شبه ضرورية أو نظرية شكلية للعلامات"[2].

إذن فالسيميوطيقا حسب العالم الأمريكي "بيرس" تعني نظرية عامة للعلامات وتمفصلاتها في الفكر الإنساني ونظرية عامة للأنساق الدلالية في كافة أشكالها وبالتالي سيميوطيقة "بورس" مرتبطة بالمنطق.

بالإضافة إلى "جورج مونان" George Mounan فهي:

"العلم العام الذي يدرس كل أنساق المعلومات أو الموز التي بفضها يتحقق التواصل بين الناس"[3]

---

[1] فيصل الأحمر، معجم السيميائيات: منشورات الاختلاف، دار العربي للعلوم، ناشرون، ط1، 2010،1431، ص17.

* السيمياء: معطى ثقافي يحيل على مفاهيم فلسفية شاملة وعلامات غير لغوية.

* السيميولوجيا، معطى ثقافي أوروبي هو أدنى إلى العلامات اللغوية والمجال الألسني: عموما، علم يدرس العلامة وأنساقها داخل المجتمع وللتوسع أكثر عد إلى كتاب السيميائيات مفاهيمها وتطبيقاتها لسعيد بنكراد.

[2]فيصل الأحمر، معجم السيميائيات، منشورات الاختلاف، دار العربي للعلوم، ناشرون، ط1، 2010،1431، ص17.

[3]باية سيفون، محاضرات في السيميولوجيا، مطبوعة في مقياس السيميولوجيا موجهة لطلبة السنة الثالثة LMD، اعلام واتصال جامعة محمد بوضياف المسيلة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، 2015-2016 ص 03.

تدرس السيميولوجيا الأنظمة الرمزية في كل الإشارات الدالة، والعلامات اللغوية وغير اللغوية داخل الحياة الاجتماعية لتحقيق عملية التواصل بين الأفراد.

كما نجد النقاد الجزائري "قدور عبد الله" يعرف السيمياء بأنها:" علم الإشارة الدالة مهما كان نوعها أو أصلها... وأن النظام الكوني بكل ما فيه من إشارات ورموز، وهو نظام ذو دلالة و السيمياء تختص بدراسة بنية هذه الاشارات وعلاقتها في هذا الكون، وكذا توزيع وظائفها الداخلية والخارجية"[1]

وتأسيسا عليه فالسيميائية أو السيميولوجيا علم يعنى بدراسة الظواهر الاجتماعية والقافية... والإشارية من حيث طبيعتها، وفواصلها وأنساقها وكذا أشكالها.

ثانيا- نشأة السيميولوجيا:

أ- عند الغرب:

كان ظهور مصطلح السيميولوجيا عند الغرب على يد عالمين كبيرين، وقد أجمع النقاد عليهما وهما: العالم الأوروبي "دي سوسير" والأمريكي "بيرس". ويرون أن لهم الفضل الأكبر في نشأة هذا العلم رغم عدم معرفتها لبعضهما البعض واختلافهما في التسمية.

1- السيميولوجيا عند دي سوسير(1857-1913)Ferdinand de Saussure :

يعد عالم اللسانيات السويسري "فرديناند دي سوسير" أول من بشر بميلاد علم جديد أطلق عليه اسم "السيميولوجيا"Sémilogie في كتابه:" محاضرات في علم اللسان العام". وكانت مهمة هذا العلم المعلن عليه هو دراسة حياة العلامات والدلائل داخل الحياة الاجتماعية، وقد طرح في محاضراته اشارات كانت هي الباعث لاحياء علم السيميولوجيا في أوروبا، غايته تزويدنا بمعارف جديدة تساعدنا على فهم أفضل لمناطق هامة من الجانب الانساني

[1] قدور عبد الله ثاني: سيميائية الصورة، ط1، دار المغرب للنشر والتوزيع، الجزائر،2005،ص52.

والاجتماعي وكذا القوانين المتحكمة في العلامات الموجودة داخل الحياة الاجتماعية التي ظلت مهملة لوجودها خارج دائرة التصنيفات المعرفية التقليدية"[1]

ويقول "دي سوسير" في هذا الصدد:" يمكننا إذن تصور علم يدرس حياة العلامات في صدر الحياة الاجتماعية، وهو يشكل جانبا من علم النفس الاجتماعي، وبالتالي من علم النفس العام، إننا نعود بالاعراضية Sémiologie تلك التي تدل على ماهية العلامة والقوانين التي تنظمها"[2]

استطاع "دي سوسير" من خلال هذا العلم الجديد أن يكشف عن قوانين جديدة تمكننا من تحليل مناطق هامة من الانساني والاجتماعي، عبر صياغة حدود الأنساق وشكلتها، سواء للنسق اللساني أو التواصلي الذي يستعين به الانسان في حواره مع الآخر.

أما بالنسبة للعلامة فهي عند "دي سوسير:" وحدة ثنائية المبنى تتكون من وجهين كالورقة وهما الدال والمدلول، والدال: هو حقيقة نفسية تحدث في دماغ المتلقي صورة ذهنية. أما المدلول: فهو الصورة الذهنية التي تستدعيها الحقيقة النفسية في ذهن المتلقي".[3]

وبناءا على ما تم ذكره يتضح أن "دي سوسير" جعل هذا العلم قاصرا على راسة العلامات في دلالتها الاجتماعية ويلح على الوظيفة الاجتماعية التي تقوم بها هذه العلامات حيث أطلق عليه اسم السيميولوجيا.

2- السيميوطيقا عند بيرس(1914-1939) Charles Peirce:

يعتبر الفيلسوف الأمريكي تشارلز سندرس بيرس من النقاد الغربيين الفعليين والأوائل في التأسيس لعلم السيميائية، إذا أنه اشتغل معظم حياته بدراسة أنظمة العلامات وايضاح العلاقات بينهما، حيث أطلقت عليه اسم السيميوطيقا Sémiotique. ويرى "بيرس" أن هذا

[1] سعيد بنكراد: السيميائيات مفاهيمها وتطبيقاتها، دار الحوار للنشر والتوزيع، سوريا، ط3، 2012، ص09.

[2] فرديناند دي سوسير، محاضرات في الألسنية العامة ،تر: يوسف غازي، ومجيد نصر، دار النهان للثقافة، 1984، بيروت، ص27-28.

[3] فرديناند دي سوسير ،محاضرات في الألسنية العامة ، مرجع سابق، ص28.

العلم هو مرادف لعلم المنطق بمعناه العام، إذ لا يمكن دراسة نسق ما ألا عبر السيميوطيقا وغلب على منهجه الطابع المنطقي الرياضي الظاهراتي كما وصفه الدارسون، وكان هدفه من هذا العلم توحيد التعامل مع مختلف العلوم الإنسانية وإضفاء الطابع العلمي التجريبي عليها".[1]

ويقول "بيرس" مدعما رأيه:" ليس بالاستطاعة أن أدرس أي شيء في الكون، كالرياضيات، والأخلاق والميتافيزياء والجاذبية الأرضية والديناميكية الحرارية، والبصريات والكيمياء وعلم التاريخ وعلم الكلام..... فالسيميوطيقا أو علم العلامات هي علم عام وليس علم خاص لأنه يشمل جميع أنظمة التواصل على اختلاف حقولها المعرفية".[2]

اقتصر "بيرس" على دراسة الجانب التطبيقي عكس "دي سوسير" الذي ركز على الجانب النظري وتوقف عند حدود الجملة، ودرس العلامة اللغوية، أما "بيرس" فدرس العلامة اللغوية وغير اللغوية وارتبطت السيميوطيقا لديه بالمنطق.

يرى "بيرس" العلامة أنها:" تفصح عن علاقة ثلاثية إذ أن هناك عبارة عن ممثل أول يحيل على موضوع ثان بواسطة مؤول (بالكسر) ثالث. هذه الأقنومية الثلاثية، مبنية على مقولة رياضية بمقتضاها أن كل نظام لا بد أن يكون ثلاثيا".[3]

العلامة تمثل الموضوع في حين يمثل المؤول (بالكسر) الفكرة أو الحكم الذي يساعد على أن يكون تمثيل العلامة للموضوع تمثيلا حقيقيا.

يعود الفضل في ابراز هذا المصطلح الغربي إلى عالمين اثنين الأول الأوروبي "دي سوسير" أطلق عليه اسم "السيميولوجيا" والثاني الأمريكي "بيرس" والذي أطلق على رؤيته

---

[1] عمار زعموش، النقد الأدبي المعاصر في الجزائر قضاياه واتجاهاته، مطبوعات جامعة منتوري، قسنطينة، 2000-2001، ص30.

[2] المرجع نفسه، ص30.

[3] محمد السرغيتي، محاضرات في السيميولوجيا، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الدار البيضاء، ط1، 1403هـ،1987، ص56-57.

الفصل الأول : ـــــــ

الفصل الأول : ـــــــ

2- عند المحدثين:

ظهرت السيميائية عند نقاد الوطن العربي عامة والمغرب العربي خاصة أمثال: "عبد المالك مرتاض" "عبد الحميد بورايو"، "رشيد بن مالك"، "عبد القادر قيدوح"، "الطاهر روابنية"، "محمد مفتاح"، "سعيد بنكراد"، "حنون مبارك"، "عبد السلام المسدي". هناك من استخدم مصطلح السيميائية وهناك من فضل السيميولوجيا والآخر أقر مصطلح الدلائلية....

يعرف "صلاح فضل" السيميائية بأنها:" هي العلم الذي يدرس الأنظمة الرمزية في كل الإشارات الدالة وكيفية هذه الدلالة".[1]

يشترط "صلاح فضل" في تعريفه أن تكون الإشارات المدروسة تحمل دلالة، لأن السيميائيات تدرس دلالة هذه الإشارات بالدرجة الأولى.

أما "سعيد بنكراد" فالسيميائية عنده هي:" ليست سوى تساؤلات تخص الطريقة التي ينتج بها الإنسان سلوكاته أي معانيه، وهي أيضا الطريقة التي يستهلك بها هذه المعاني".[2]

كان لـ"بنكراد" فضل في ظهور هذا العلم فقد أخلص للسيميائية السردية في تسعينات القرن الماضي، في مؤلفه:" مدخل إلى السيميائية السردية"، ومهمة هذا العلم حسبه هي: تزويدنا بمعرفة جديدة تساعدنا على فهم مناطق هامة من الوجود الإنساني.

أما الباحث "سعيد علواش" فيعرفها" هي دراسة لكل مظاهر الثقافة كما لو كانت أنظمة سلامة، اعتمادا على افتراض مظاهر الثقافة كأنظمة علامات في الواقع"[3]

تهتم السيميائيات بكل مجالات الفعل الإنساني، ووسعت دائرتها لتشمل كل المناطق التي تغطي الوجود الإنساني، اللسان، اللغة، اللباس، الطقوس، العلاقات الاجتماعية..، تسعى لكشف واستكشاف علاقات دلالية غير مرئية من خلال تجليها المباشر في الواقع.

---

[1] عصام خلف كامل: الاتجاه السيميولوجي ونقد الشعر، دار فرقة للنشر والتوزيع، المينا، مصر، 2003،ص20.

[2] سعيد بنكراد: السيميائيات مفاهيمها وتطبيقاتها، دار الحوار للنشر والتوزيع، سوريا اللاذقية،2012،ص12.

[3] عصام خلف كامل، الاتجاه السيميولوجي ونقد الشعر، مرجع سابق، ص20.

الفصل الأول : ـــــــ

في لسان العرب لابن منظور:

<< في باب العين و في مادّة "ع ن ن": عَنَّ الشّيء يَعِن و يَعُنُّ عَنَنَا و عُنوانا: ظهر أمامك و عَنَّ و يَعِنُّ عَنًا و عنونًا، و اعتَنَّ: اعترض وعرض، ومنه قول امرئ القيس:

فعنّ لنا سرب كأنّ نعاجه عذارى دَوار في ملاء مذيّل

و قول الحطيئة أيضا[1]:

فبينما هما عنت على البعد عانةٌ قد انتظمت من خلق مسحلها نظمًا

والاسم: العَنَنُ و العّنَانُ قال الحارث بن حلزة:

عننا باطلا و ظُلما كما تع ثر عن حجرة الربّيض الظباءُ

و عَنَنتُ الكتاب و أعنَنتُه لكذا، أي عرضته له و صرفته إليه، و عَنَّ الكتابَ يَعنهٌ عَنًّا وعَنَّنَهُ: كعَنونَة و عَنونَته و عَلونَته بمعنى واحد مشتق من المعنى، وقال اللّحياني: عَنَنتُ الكتاب تَعنينًا و عَنيتهُ تَعنِيَةً إذا عَنونتُهُ، أبدلوا إحدى النونات ياءً و سُميَ عُنوانًا لأنّه يَعِنُ الكتاب من ناحيته، وأصله "عنَانٌ"، فلما كثرت النونات قلبت إحداها واوا، ومن قال عُلوان الكتاب جعل النون لاما، لأنّه أخفّ وأظهر من النون، ويُقال للرجل الذي يَعرِضُ ولا يُصرِّحُ: قد جعل كذا و كذا عنوانا لحاجته و أنشد:

وتَعرفُ في عُنوانِها بعض لحنها وفي جوفها صمعاءُ تحكي الدّواهيا

قال بن بري: العنوان الأثر، قال سوار بن المضرب:

وحاجةٌ دون أخرى قد سَنحتُ بها جَعلتُها للتّي أُخفِيت عُنوانا

[1] محمد الهادي المطوي، شعرية عنوان كتاب الساق على الساق في ماهو الفارياق، مجلّة عالم الفكر، المجلّد 28، عدد1، 1993 ص15

قال: و كّلما استدللتَ بشيء تظهره على غيره فهو عنوانٌ له كما قال حسان بن ثابت يرثي عثمان(....):

ضَحّوا بأشمط عنوان السُّجودِ به يقطع اللَّيل تسبيحا و قرآنا

نلحظ أنَّ مادة عَنَنَ إضافة إلى ما سبق تضمّنت معنى التّعريض والأثر[1]

ب- مادة "عَنا "

تضمّنت المعاني التالية: عنا النَّبتُ يَعنو إذا ظهر

عناه الأمر، يَعنيه عناية و عَنيًا: أهمية

"عنيت فلانا أي قصدته، و عناني أمرك أي قصدني.

عَنيتُ بالقول كذا: أردت، و معنى كل الكلام مَعناتُه و مَعنَيتُه: مَقصدُه.

أمّا عنوان الكتاب مشتقّ فيما ذكروا من المعنى وفيه لغات: عَنوَنتُ و عَنَيتُ و عَنَنتُ.

وقال الأخفش: عَنوتُ الكتاب و أعَنتُه و أنشد يونس:

فَطِنِ الكتاب إذا أردت جوابَه وأعِنْ الكتاب لكي يُسَرَّ و تُكتما

قال ابن سيدة: العُنوانُ و العِنوان سمة الكتاب، وعَنوَنَهُ عَنوَنَةً وعناهُ، كلاهما وَسمهُ بالعُنوان وقال أيضا: و العُنيانُ سمة الكتاب و قد عناه وأعناه ،و عَنونتُ الكتاب و عَلونتُهُ.

وقال يعقوب: وسمعت من يقول: وأطِنْ وأعِنْ الكتاب أي عَنونِهُ و اخِتمه. [2]

قال ابن سيدة: في جبهته عِنوانٌ من كثرة السّجود أي أثر.

---

[1] أبو الفضل جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، مادة عنن من باب العين، دار صادر للطباعة و النشر بيروت، لب"نان المجلد 4، 1997، ص 315.

[2] أبو الفضل جمال الدين ابن منظور، مرجع سابق، ص 315.

الفصل الأول : ـــــــ

الفصل الأول : ـــــــ

الفصل الأول : ـــــــ

- **العنوان الحقيقي (LE TITRE PRINSIPALE)**

هو ما يحتل واجهة الكتابة ويبرزه صاحبه لمواجهة المتلقي و يسمى "العنوان الحقيقي أو الأساسي أو الأصلي"، [1] ويعتبر"بحق بطاقة تعريف تمنح النص هويته،" فتميزه عن غيره من النصوص ونضرب مثالا عن ذلك بعنواني (المقدمة) لابن خلدون، و(أحاديث) لطه حسين، فكلاهما عنوان حقيقي لهذين الكتابين.

- **العنوان المزيف (FAUX TITRE)**

ويأتي مباشرة بعد العنوان الحقيقي وهو "اختصار و ترديد له، وظيفته تأكيد و تعزيز للعنوان الحقيقي"،[2]

ويأتي غالبا"بين الغلاف والصّفحة الدّاخلية"،[3] وتعزى إليه مهمة استخلاف العنوان الحقيقي إن ضاعت صفحة الغلاف، ولا حاجة للتّمثيل له، لأنه مجرّد ترديد للعنوان الحقيقي وهوموجود في كلّ الكتب.

- **العنوان الفرعي**

يستشفّ من العنوان الحقيقي و"يأتي بعده لتكملة المعنى"، وغالبا ما يكون عنوانا لفقرات أو مواضيع أو تعريفات موجودة داخل الكتاب وينعته بعض العلماء بالثّاني أو الثّانوي وهذا مقارنة بالعنوان الحقيقي، ومثال ذلك (مقدمة)، ابن خلدون إذ نجد أسفل العنوان الحقيقي "مقدمة "عنوانا فرعيا مطولا هو "كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السّلطان الأكبر"، أو عناوين المباحث والفصول في متن

[1] شادية شقرون، (سيميائية العنوان في ديوان مقام البوح ، لعبد الله العشي)، الملتقى الوطني الأول للسّيمياء والنّص الأدبي، بسكرة في 7-8 نوفمبر 2000 ، منشورات الجامعة، ص270.

[2] محمد الهادي المطوي، شعرية عنوان كتاب الساق على الساق في ماهو الفارياق، مجلّة عالم الفكر، المجلّد 28، عدد1، 1991،ص457.

[3] المرجع نفسه، ص 270.

المقدّمة نحو فصل في "البلدان والأمصار وسائر العمران"، فصل في "أنّ الدّول أقدم من المدن والأمصار".[1]

وأمّا العناوين الفرعية في كتاب(أحاديث) فعديدة نذكر منها: "صريع الحب والبغض، فجأة فاجعة".[2]

أما في روايات "محمد مفلاح" فإنّ تأمّلنا معظمها نجده متكونا من عناوين فرعية تتدرج تحت عنوان عام وشامل، ومثال ذلك في رواية قصص الهواجس والأسرار الصغيرة فإننا نجد ضمنها عناوين فرعية هي "قصص الكراسي الشرسة، قصص أسرار المدينة قصص السائق."[3]

- **الإشارة الشكلية**

وهي "العنوان الذّي يمّيز نوع النّص وجنسه عن باق الأجناس، وبالإمكان أن يسمى العنوان الشكلي،"[4] وهذا لتمييز هذا العمل عن غيره من الأعمال الأدبية والأشكال الأخرى من حيث هو قصة أو رواية أو شعر أو مسرحية.

- **العنوان التجاري**

ويقوم أساسا على وظيفة الإغراء لما تحمله هذه الوظيفة من أبعاد تجارية وهو عنوان يتعلق غالبا بالصحف والمجلات، [5] أو المواضيع المعدة للاستهلاك السريع وهذا العنوان

الحقيقي لا يخلو من بعد إشهاري تجاري.

---

[1] ابن خلدون، المقدمة، دار التونسية للنشر و المؤسسة الوطنية للكتابة الجزائر، ط1 1984، الجزء 1، ص 413.

[2] طه حسين، أحاديث، دار العلم للملايين بيروت، لبنان، ط1 1982، ص 25 -34.

[3] محمد مفلاح، قصص الهواجس والأسرار الصغيرة، دار الكوثر للنشر و التوزيع ،ط1 2013، ص151،1 ، 277 .

[4] المرجع نفسه، ص 435.

[5] شادية شقرون، سيميائية العنوان في ديوان مقام البوح ، لعبد الله العشي ،مرجع سابق، ص 270.

لكن يبقى هذا الحكم النقدي نسبيا لأن المراوغة و الخداع في العناوين عند الروائيين المحدثين صار لعبة إبداع وتميز، حيث صرنا نجد العناوين الروائية لا تعبر دائما عن مضامين نصوصها بطريقة مباشرة، أي لا تعكسها بكل جلاء ووضوح بل نجد بعض العناوين غامضة ومبهمة ورمزية بتجريدها الانزياحي، مما يطرح صعوبة في إيجاد صلات دلالية بين العنوان والنص، وأن يبحث عن المرامي و المقاصد و العلاقات الرمزية والإيحائية. [1]

ومن هنا فالعناوين في علاقاتها بنصوصها أنواع و لكل عنوان طريقة يختزل بها متنه لهذا يميز جيرار جينيت بين نوعين من العناوين من حيث علاقتها بمتنها. حيث يعطي لكل نوع خصائصه وصوره.

ويتمثل هذان النوعان في:

1) العناوين الموضوعاتية: « t .melatique»

وهي عناوين ترتبط بمضمون الرواية حيث تسعى لاختصار المضمون و لتحليلها لابد أن نعتمد على طريقتين:

– التحليل الدلالي الفردي

– والتحليل التأويلي للنّص

وهذه العناوين الموضوعاتية تختار أحد أربعة طرق لاختزال مضامين متونها:

– تتمثل الطريقة الأولى: في تعيين موضوع الرّواية دون لفٍّ ولا دوران ،يعني أنّ العنوان هنا يكون مباشرا.

– الطريقة الثانية: تعتمد على المجاز المرسل والكناية المتعلقة بموضوع لا يتموقع فيه الحدث أحيانا فيكون العنوان رمزا و إيحاء.

[1] حبيب مونسي، توترات الإبداع الشعري ، مرجع سابق، ص 70.

الفصل الأول : ـــــــ

لكن هناك مواطن يمكن للعنوان الموضوعاتي أن يصبح عنوانا خبريا من خلالها، و في هذه النقلة تظهر لنا عناوين يسمّيها "جينيت" بالعناوين المختلطة وتكون هذه النّقلة حين يكون هناك عنوان تابع لعنوان قبله كأن يكون هناك كتاب بأجزاء و كل جزء بعيد عن الجزء الآخر في حين يقسم ليوهوك العناوين إلى قسمين :

-العنوان الأساس أو العنوان الأصلي

- العنوان الفرعي [1]

-أما كلود ليفي دوتشي فيقسّم العناوين إلى:

- عنوان أصلي

- عنوان ثانوي

- وعنوان فرعي

- أما شارل كريفل فيقسم العنوان إلى:

"عنوان أصلي يكون في الصفحة الأولى، و عنوان فرعي، و عنوان كليّ كبير يهدف إلى عنونة مجموعة من الأعمال و يكون على سبيل التعميم"، [2] و هذا الأخير ترجمة عبد الحق بلعابد في كتابه عتبات لجيرار جينيت من النص إلى المناص بالعناوين الفوقية أو العلوية sus titre".[3]

- عقّب جيرار جينيت على كلّ ما ذهب إليه كلّ من هويك و شارل كريفل إذ مؤشرا جنسيا للكتاب، حيث يرى جنييت أنّ هذا خطأ لأنّ العنوان الفرعي عنوان شارح و مفسر لعنوانه

---

[1] Gerard Genette : seuils, opcd. P55.

[2] Charle grivel : production de l'interet romanesque, lehat, Paris, 1973, P168.

[3] قدور عبد الله ثاني: سيميائية الصورة، ط1، دار المغرب للنشر والتوزيع، الجزائر،2005،ص 69.

الّرئيسي، و أمّا ما يظهر كمؤشر جنسي فهو المجدد لطبيعة الكتاب وما يبقى المهم عند جينيت هو العنوان الرّئيسي أو الأصلي هذا الأخير الذي يخضع لهذه المعادلة.

عنوان+ عنوان فرعي

عنوان+ مؤشر جنسي[1] Indécotion genirique

المقصود بالمؤشر الجنسي هو تعيين العمل حين تقول: رواية ،قصة ،تاريخ المذكرات

ونجد هناك تقسيمات أخرى للعنوان وأنواعا له: وذلك كما يلي:

1- العناوين الدّالة على شخصية:

" تعتبر الشّخصية في الّرواية مقوما فنّيا هاما لأنّها المحرك الفعلي للأحداث، ومعنى عنوان يدلّ على شخصية إيحاء يدل على مفهوم البطولة في الرواية لأنّ بطل الرّواية شخص في الحدود نفسها التي تكون فيها علامة على رؤية ما للشّخص"،[2] والعنوان بوصفه عنصرا بنيويا سيميائيا يقوم بوظيفة الإشارة إلى الشّخصية المحورية في الّنص وتحديد وظائفها وصفاتها بصورة مكثفة موحية بدلالات مقتضية، و هذه الشّخصية هي الشّخصية الدينامية أو الشّخصية التّي تدور حولها الأحداث منذ البداية حتى النّهاية، فهو الحامل لفكر الرّوائي أو الذّي يدعو إليه الأديب أوالأدب المعبّر عن معطيات الواقع الذّي يودّ الأديب الاقتراب منها قصد الإفصاح عن انتمائه الحقيقي".[3]

فيكون بذلك العمل الروائي مختزلا في صورة تلك الشخصية و مادام العنوان اختزالا للنّص كان لزاما من هذا المنطق أن يدلّ على الشخصية المحورية أو البطلة في الّنص، و نلاحظ

---

[1] Gerard Genette, seuils, opcd, P55, P56.

[2] حميد لحميداني، بنية الخطاب السّردي من منظور الّنقد الأدبيّ، المركز الثقافي العربي الدار البيضاء، ط3 ، سنة 2000 ص 50.

[3] إبراهيم عباس، تقنيات البنية السّردية في الرواية المغاربية ، منشورات المؤسسة الوطنية للاتّصال الجزائري، 2002، ص 157، 158.

في هذا تطور مفهوم الشخصية و كيفية التعامل معها و مدى استثمارها ك"وسيلة للتّعبير عن إيديولوجية معنيّة أو موقف معيّن، و هذه النّظرة للشّخصية مستمدة في مجموعها من المفهوم الوظائفي في اللسانيات ذلك أن الكلمة في الجملة لم ينظر إليها على أنّها تحمل دلالة ما خارج سياقها بل إنّها لا تأخذ دلالتها إلاّ من خلال الدّور الذّي تقوم به وسط غيرها من الكلمات ضمن النّظام العامّ للجملة"،[1] ومن هنا فالعنوان الدّال على شخصية تركيب جديد يقوم به القارئ اكثر ممّا هو تركيب يقوم به النّص فهو علامة أو شفرة أدبية.

2- العناوين الدالة على اسم مكان:

يعتبر المكان في الرّواية مقوّما فنّيا لا بديل عنه لأنّه الفضاء الجغرافي الذّي تدور فيه الأحداث و الرّواية بتباين مضامينها و توجّهاتها، قد يكون المكان هو هدفها و موضوعها وهذا ما أكّده رولان بورنوف في سياق حديثه عن أهمية المكان في البنية السردية حيث يصبح محدّدا أساسيا للمادة الحكائية ولتلاحق الأحداث و الحوافز"،[2] و"العنوان الدال على مكان قد يحمل أبعادا دلالية عن حقبة زمنية فيصبح المكان مؤثرا سيميائيا كبيرا يخبر عن العصر الذّي حدثت فيه القصة، و عن البيئة التّي جرت فيها وعن عادات الشّخص الذّي سكن بها و طرق عيشه و تفكير"،[3] و كثيرا ما نجد العناوين الدّالة على اسم مكان في رواية يحمل فكرة عن الرواية السياسية و الإيديولوجية، "لأّن المجتمع في مرحلة ما قد يصبح معقّدا يحتاج لمن يصفه ليوضحه و ينظمه".[4] وعليه لايأخذ العنوان الدّال على مكان على أنّه إيحاء مباشر عارٍ من الدّلالات؛ بل لابدّ أن يرى على أنّه علامة أو رمز يمكن أن يتقاطع المرجع فيه مع المجاز".[5]

---

[1] حميد لحميداني، بنية الخطاب السّردي من منظور النّقد الأدبيّ، مرجع سابق ، ص 52.

[2] ابراهيم عباس، تقنيات البنية السّردية في الرواية المغاربية ،مرجع سابق، ص 34.

[3] حميد لحميداني ، بنية الخطاب السّردي من منظور النّقد الأدبيّ ، مرجع سابق، ص 70.

[4] ابراهيم عباس ، تقنيات البنية السّردية في الرواية المغاربية ، مرجع سابق، ص 36-37.

[5] جميل حمداوي، بنية الخطاب السّردي من منظور النّقد الأدبيّ ، مرجع سابق، ص 05.

الفصل الأول : ـــــــ

4- عناوين تدل على وصف أو حدث:

اخترلنا النّمط لأنّه جمع بين نمطين ذكرهما ليوهويك حيث إنّ الأداة في العنوان قد تستعمل وصفا للوقائع والأحداث، هي وصف لحدث ما أيضا، وهذه العناوين تستعمل في الرّواية رمزا في كثير من توظيفاتها، فمثلا رواية الطّاهر وطار(الشّمعة و الدّهاليز) نجد فيه الشّمعة أداة للإغارة، لكنّ العنوان يحمل في طياته وصفا لحدث ما و مرحلة معينة.

إنّ العنوان الذّي يدلّ على شخصية يكون في الغالب اسم علم، و أسماء الأعلام تحمل دلالات كثيرة ولها مرجعيات من ثقافات أخرى.

كذلك نجد دراسة اسم العلم كانت إحدى المجالات المفضلة لفلاسفة اللّغة، حيث ربطوا دراسة الأسماء والأماكن بالهيئة الاجتماعية، لمعرفة أصول الأسماء والأماكن لأن الاسم ينتمي إلى مجموعة جد واسعة و غير محدودة أين لا يمكن إحصاؤها عالميا".[1]

فاسم العلم إن وظّف في العنوان سيحمل بعدا مرجعيا يجب على القارئ معرفته والإحاطة به، فعنوان رواية" شعلة المائدة" يوحي إلينا بجبل في الجزائر اسمه "جبل المايدة" وهو اسم علم.

وعليه فا"لعنوان الدال على اسم علم عنوان يتغذّى من العصر والميثولوجيا ومن العادات والّتقاليد و حتىّ من الخيال، ليكون علامة أو شفرة أدبية مفاتيحها تكمن في فهم هذه المخازن التيّ قد لا يعيها الإنسان، لأنها تجري في تفكيره مجرى الدّم في عروقه، و من هذا نرى تناصّا مع البعد المرجعي لأن التّناص يشمل الممارسات الإنشائية المغلقة والنظم الترميزية ذات الأصوات المفقودة التّي تجعل الممارسات الدّالة للّنصوص اللاحقة ممكنة. [2]

وبهذا يصير اسم العلم في العنوان إبداعا أو نصّا ثانيا لابد من مقاربته كما أن الإشتغال عن طريق آليات التّناص منهجية سديدة تمكّن من قراءة صحيحة تجعل العلاقة بين بنية الدال

---

[1] Jossette dcydelive : la linguistique de signe a colin, Paris, 1998, P103. P104.

[2] محمد سالم محمد الأمين الطلبة، مستويات اللّغة في السرد العربي المعاصر، مرجع سابق، ص 15.

الفصل الأول : ـــــــ

في الوظيفة المرجعية «Firéférentielle» الوظيفة التعبيرية أو الانفعالية «Fémotive» والوظيفة التأثرية «F.phatique»، والوظيفة الانعكاسية «F.méralin gustique» وأخيرا الوظيفة الشعرية «F. poeyique». لكن النّقاد رأوا في هذه الوظائف قصورا ونقصا لأنّها" تقتصر على الرسالة اللّغوية و النظامّ التواصلي لا يقوم على النظام اللّغوي فقط، فالعنوان لغة و علامة سيميائية لذلك فلابدّ أن تكون وظائفه في خدمة الميزتين حيث تشمل الميزة الثانية على المرجعية الاجتماعية و الإيديولوجية و الأيقونة من خطّ وألوان وغيرها."[1]

واتّخذ المشتغلون في هذا المجال من هذه الوظائف سبيلا للمقاربة ليُفتح المجال بعد ذلك للسيميائيين للبحث في هذه الوظائف على اختلافها و تباين وجهات النظر فيها.

ليجمعه ميترون بين نظامية هويك و دقة دوتشي في تحديده لوظائف العنوان:

1. "الوظيفة التعينية التسموية
2. الوظيفة الإغرائية التحريضية و التّي جمعها هويك في الوظيفة التّداولية
3. الوظيفة الإيديولوجية."[2]

بعده جعل جيرار جنيت من هذا التعميم منطلقا لتحليلاته إلاّ أنّه قام ببعض التّعديلات المكمّلة لما سبق، ليصل في الأخير إلى وضع نمذجة لهذه الوظائف والتّي نرصدها كالآتي:

1) الوظيفة التعنينية «F. de désnyation»

و"هي الوظيفة التعينية التي تُعَينُ اسم الكتاب و تعرف به للقراء بكل دقة وبأقل ما يمكن من احتمالات اللّبس (.....) إلاّ أنّها تبقى الوظيفة التعينية والتعريفية، فهي الوظيفة الوحيدة الضّرورية إلاّ أنّها لا تنفصل عن باق الوظائف لأنّها دائمة الحضور ومحيطة بالمعنى."[3]

---

[1] محمد التونسي جكيب ، إشكالية مقاربة النّص الموازي، مرجع سابق، ص 523، 524.

[2] المرجع نفسه ،ص 74 .

[3] محمد السرغيتي، محاضرات في السيميولوجيا، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الدار البيضاء، ط1، 1403هـ،1987، ص49

وفي هذه الوظيفة يسم العنوان النّص و يميّزه عن غيره من النّصوص، وعلى مستواها تكون العودة للعتبات الأخرى (اسم الكاتب) إن حصل لُبس في اتفاق روايتين على عنوان واحد.

2) الوظيفة الوصفية:

و "هي الوظيفة التّي يقول العنوان عن طريقها شيئا عن النّص و هي الوظيفة المسؤولة عن الانتقاءات الموجهة للعنوان(.....)، و هذه الوظيفة لا منأى عنها لهذا عدّها إمبرتو إيكو كمفتاح تأويلي للعنوان".[1] وعلى مستوى الوظيفة الوصفية تتم الإشارة إلى العناوين الموضوعاتية والخبرية والمختلطة.

3) الوظيفة الإيحائية: «F. connotative»

"هي الأشّد ارتباطا بالوظيفة الوصفية حيث لا يستطيع الكاتب التخلي عنها فهي ككل ملفوظ لها طريقتها في الوجود و لنقل أسلوبها الخاص، إلاّ أنّها ليست دائما قصدية لهذا يمكننا الحديث لا عن وظيفة إيحائية ،و لكن عن قيمة إيحائية لهذا دمجها جنيت في بادئ الأمر مع الوظيفة الوصفية ثم فصلها عنها لارتباكها الوظيفي".[2]

إذ تعتبر هذه الوظيفة قيمة في العنوان أكثر منها وظيفة.

4) الوظيفة الإغرائية:«Séductive»

يكون العنوان مناسبا لما يغرى جاذبا قارئه المفترض و ينجح لما يناسب نصّه محدثا بذلك تشويقا وانتظارا لدى القارئ كما يقول دريدا، غير أنّ جنيت يرى بأنّ "هذه الوظيفة مشكوك في نجاعتها، لهذا يطرح هذا التساؤل المحفز على الشكّية أيكون العنوان سمسارا للكتاب ولا

[1] عبد الحق بلعابد، في سيميائية الخطاب الشعري، مرجع سابق، ص 87.

[2] عبد الحق بلعابد، في سيميائية الخطاب الشعري، مرجع سابق ، ص87- 88.

الفصل الأول : ـــــــ

العنوان ← العنوان= الوظيفة الشعرية."[1]

وتنبثق الوظيفة القصدية عن علاقة قائمة بين العنوان والكاتب تكون قصدية متضمنة لأبعاد ذاتية للمؤلف وتنطوي هذه القصدية على إيديولوجيا وانفعالات وأحاسيس، أمّا الوظيفة التأثّرية فتكون بين العنوان والقارئ مجسدة الضّغط الذّي يمارسه العنوان على القارئ يتم من خلالها تحريض المتلقي وإثارته لتشكل عتبة للاستجابة.

و"الوظيفة التفكيكية تنشأ من العلاقة القائمة بين القارئ و العنوان حيث يتفكّك النّص في العنوان و به و بالمثل يتفكّك العنوان في النص و به.

هكذا يمكن من خلاله(العنوان) تفكيك النّص إلى بنياته الصّغرى و الكبرى قصد إعادة تركيبه من جديد نحوا و دلالة و تداولا". [2]

وعليه فأيّ محاولة للانطلاق نحو النّص و محاولته معرفة بنياته و فكّ شفراته و قوانينه لا تكون إلاّ من خلال العنوان باعتباره منطلق التفكيك.

– وتنشأ الوظيفة الأنطولوجية+ الوظيفة الإحالية بين العنوان والنّص، فالعنوان يضيء النّص ويمنحه هويته و يميّزه عن باق النّصوص الأخرى. ويهيأ له المجال ليبرز إلى الوجود، و إلاّ سيكون مصيره النسيان و المجهولية، هذا بالنسبة للوظيفة الأنطولوجية.

– أمّا الوظيفة الاحالية فتحدّد العلاقة بين الرسالة و الشّيء أو الغرض التّي ترجع إليه وانطلاقا منها، أي الوظيفة الاحالية يكون العنوان إعلانا عن محتوى النّص ومضمونه فالعنوان يحيل عن النّص، والنّص يحيل على العنوان.

---

[1] الدكتور خالد حسين حسين في نظرية العنوان مغامرة تأويلية في شؤون العتبة النصية دار التكوين للتأليف و الترجمة والنشر دمشق سوريا ط1 2007 ص 98.

[2] خالد حسين حسين، في نظرية العنوان (مغامرة تأويلية في شؤون العتبة النصية)، إشكالية مقاربة النّص الموازي، مرجع سابق، ص 105.

الفصل الأول : ـــــــ

وتناصها معه مما يجعلنا نستنتج أنّها تقدّم لنا معلومات و تحيل إلى مرجعيات أكثر من مجرد قراءة للعناوين".[1]

ونعني بوظيفة الحثّ ذلك التكامل مع وظيفة الإغراء، لأنّ العنوان يحثّ القارئ و يجذبه نحو العمل الأدبي.

– أما" الوظيفة الإغرائية فيقصد بها ذلك الإغراء الذي يمتلكه العنوان حتما نتيجة الانفعال الذّي وجد صداه لدى المتلقي و هي تتّصل بالوظيفة التضمنية و تسعى إلى إغراء القارئ باقتناء الكتاب أو بقراءته." [2]

في حين نجد أنّ الوظيفة الاختزالية تعمل بالموازاة مع الوظيفة التكثيفية حيث أنّ الأولى لا تقتصر على الاحتفاظ بأقل قدر ممكن من الألفاظ فقط بل إنّها تهدف إلى تكثيف الدلالة وهذا ما تعمل من أجله الوظيفة الثانية.

والوظيفة الانفعالية للعنوان بحوزتها أيضا سلطة التأثير على المتلقي عبر لعبة الحروف والكلمات.

وحين تستقيم الحالة العنوانية و تستقر على رأس النّص بوصفه (العنوان) الاسم الدّال على شخصيته ومعالمه و سماته و علاماته و كينونته و وجوده أيضا، عندها يمكن النظر إليه على أنّه "مجموعة من العلامات اللّسانية التّي يمكن أن تدرج على رأس نص لتحده وتدل

[1] بسام قطوس، سيمياء العنوان، وزارة الثقافة، الأردن، 2001، ص 163.

[2] عبد المنعم زكرياء القاضي، البنية السردية في الرّواية، الناشر عين للدراسات و البحوث الانسانية و الاجتماعية، ط1، 2009، ص 184.

على محتواه و تغري الجمهور المقصود بالقراءة"،[1] إذ" يجب أن تتعامل القراءة مع العنوان بوصفه مفتاحا إجرائيا في التعامل مع النّص في بعديه الدّلالي و الرمزي". [2]

ومن هنا تنبثق أهمية العنوان، سليل العنونة من حيث هو مؤشر تعريفي و تحديدي ينقذ النّص من الغفلة لكونه (العنوان) الحد الفاصل بين العدم و الوجود و الغناء و الامتلاء.

فأن يمتلك النّص اسما (عنوانا) معناه أن يحوز كينونة، فيموت الكائن و يبقى اسمه فمن هنا المشقّة التّي ترمي بثقلها على المُسمى أو المعنون و هو يقف إزاء النص قصد عنونته وتسميته، فيستبدل العنوان إثر الآخر كما لو أنّ العناوين مفاتيح لباب موحد في النّص إلى أن يرتضي (النّص) عنوانه و بذلك يفلت من العماء و يستكين إلى ألفة الوجود وبهذا يحوز هويته " فالعنوان أشبه ما يكون ببطاقة هوية « Carte D'identité ». وفي كثير من الأحيان يكون كاللّوحات الاشهارية الخاطفة و بخاصة عندما يكون برّاقا مغريا إذ يصنع دعاية كبيرة لذلك الإنتاج".[3]

– إن إطلالة سريعة على معظم الدراسات السيميائية الحديثة التي طالت الأعمال الأدبية الرّوائية منها والشعرية "تبرز بشكل واضح أهمّية العنوان في دراسة النص الأدبي" [4] والتّي تعتمد في تحليلها على قواعد المنهج السيميائي.

وتتجلى أهمية العنوان فما يثيره من تساؤلات لا نلقى لها إجابة إلا مع نهاية العمل،[5] فهو يفتح شهية القارئ للقراءة أكثر فأكثر، و هذا من خلال تراكم كمّ هائل من علامات

---

[1] الهادي المطوي، شعرية عنوان الساق على الساق فيما هو الفرياق، مجلة عالم الفكر، المجلد 28، عدد 1، 1999، ص 456.

[2] عبد الرحمان طنكول، خطاب الكتابة وكتابة الخطاب مجلة كلية الآداب و العلوم الإنسانية، عدد 9، عام 1987، ص 135.

[3] رشيد بن مالك، السيميائية بين النظرية و التطبيق، مرجع سابق، ص516 .

[4] رشيد يحياوي، الشعر العربي الحديث دراسة في المنجز النصي إفريقيا الشرق المغرب ،لبنان، 1998، ص 107.

[5] عيسى بربار: محاضرات في مقياس النقد السيميائي في السنة الثالثة دراسات نقدية، 2017–2018 ص97.

الاستفهام في ذهنه (القارئ)، والتّي سببها الأول هو العنوان و بهذا يضطر إلى دخول عالم النّص بحثا عن إجابات لتلك التساؤلات بغية إيجادها و إسقاطها على العنوان.

ونظرا لهذه الأهميّة" شغلت عناوين النصوص الأدبية في الدراسات الحديثة حيزا كبيرا من اهتمام النقاد"،[1] حيث رأوا فيها عتبة مهمّة من الصعب تجاهلها إذ يستطيع من خلالها القارئ دخول عالم النّص دونما تردد كونه استعان بالعنوان على النّص.

لهذا أصبح العنوان في النّص الحديث ضرورة ملحّة و مطلبا أساسيا لا نستغني عنه في البناء العام للنصوص الأدبية و غيرها، لذلك ترى الكتّاب و الشّعراء يجتهدون في وسم أعمالهم الأدبية بعناوين يتفننون في اختيارها و تنسيقها بالخطّ و الصّورة المصاحبة وذلك بعلمهم لأهمية العنوان.

وتكمن أهمية العنوان في كونه تشكيلا بصريا له رتبته الأولى في عرض العمل الفنّي لذلك فهو يلفت انتباه القارئ.

لكنّنا قد نصادف عنوانا يكتب في آخر العمل الأدبي إن لم تكن أغلب العناوين تكتب في الأخير.

– كما يعد العنوان إبداعا ثانيا للنّص فبعدما ينتهي الأديب من كتابة نصه الأصلي تأتيه حمى الوهج الثني ليبدع العنوان، هذا الذّي سيحتل موضع الصدارة في عمله هذا الوهج الذي غاب عن الشعراء القدامى حيث قدموا أحاسيسهم للغير بكل عفوية.

– وإذا تتبعنا عمل العنوان في النّص نجده" حاضرا في البدء وخلال السرد الذي يدشنه و يعمل كأداة وصل وتعديل للقراءة."[2]

[1] رشيد بن مالك، السيميائية بين النظرية و التطبيق، مرجع سابق ، ص75.

[2] عبد الرحمان طنكول، خطاب الكتابة وكتابة الخطاب مجلة كلية الآداب و العلوم الإنسانية، عدد 9، عام 1987، ص156

الفصل الأول : ـــــــ

للنص حيث بدت أهمية العنوان من خلال بحث الكاتب واختياره لاسم لمؤلفه حتى يميزه عن غيره من المؤلفات.

كما أن أسفار و سور القرآن الكريم سميت بأسماء الشخوص و الأنبياء في غالبيتها كما عنونت العديد من الصور بأخبارهم لذا صارت العناوين أمرا ضروريا لابد منه للتعريف بالكاتب حتى يصبح متداولا هذا ما أفرز خصائص مؤطرة لما هو محكي و قديم تأطيرا يشتمل على الأشكال التعبيرية و هذا ما يشكل معه ثلاث علامات أساسية نوردها كالآتي:

أ- "يسوغ العنوان التعريف بالمُؤلَف وبالجنس الأدبي ويميز بين مكتوب وآخر"،[1] وهنا تعرف المؤلفات التي تصب في المحكي من عناوينها لأنها مفتاح للمتلقي و تجعله بذلك يفقه نوع المكتوب و توصله إلى التعرف على ما بداخلها من سمات تعينه على فك ألغاز النص وتأويله.

ب- "العنوان فضلا عن تعيينه للجنس الأدبي فهو يعين كذلك مضمون المؤلف"،[2] لكونه نواة ومركز لمجموع الأفكار فهو مرآة مصغرة لنسيج النص تعكس الأفكار والخلجات فيه.

ج- يحفز العنوان على القراءة "فالباحث المتخصص في التاريخ مثلا سيعرف أن تاريخ الملوك للطبري أوالممالك والمسالك للمسعودي هما كتابان يهتمان بتاريخ الملوك والأرض"[3] ونظرا لتمتع العنوان بأسبقية التلقي عن نصه فإنّ العلاقة بينهما علاقة تكاملية عنوان يشهر عن وجود نص، ونص يفسر ويفصح عن مضمونه وحتى لا يبقى تحت طائلة التحديد القاموسي الجاف وعليه، أن يكسب بعدا سيميائيا يؤهله للدّخول في نسق معين مع نصه الذّي يكفل له هذه القيمة الدلالية، و يتضح ذلك في قول رشيد بن مالك: "حتى تتحقق هذه العلمية نسلم بدءا أنّ "مضمون العنوان ليس ثابتا ولا يمكن أن نحدد تفرعاته دلاليا في

---

[1] شعيب حليفي، هوية العلامات في العتبات و بناء التأويل، دار الثقافة للنشر و التوزيع ط 1 ، الدار البيضاء، المغرب، ص 13.

[2] المرجع نفسه، ص 14.

[3] المرجع نفسه ، ص 15

الفصل الأول : ـــــــ

الفصل الثانـي

الفصل الثاني : سيميائية العنوان في المجموعة القصصية همسات رجل من الماضي

أولا: الغلاف الخارجي

لقد حظي الغلاف بأهمية كبيرة في دراسات الرّواية الحديثة حيث عُدّ عنصرا من العناصر الموازية للنّص، إذ لم يعد ينظر للرّواية الصّادرة والموجّهة للقرّاء على أنّها العرض البصري للقراءة، بل أصبحت العناية واسعة شاملة للبنية الحكائية ككل بدءا من الغلاف انتهاءً بفضاء الملفوظ أو مضمون المجموعة القصصية، وتجدر الإشارة هنا إلى أنّ دراسة الغلاف لا تقلّ أهمية عن دراسة العنوان أو العناوين الداخلية، و هذا لاعتبار الغلاف الواجهة الأولى التّي تشدّ انتباه القارئ.

فالارتباط القائم بين مركبات الغلاف الخارجي و فضاء الكتابة النّصية مضمون المجموعة القصصية يتأسّس على علاقة إبداعية ارتكازية تستند على الّتساير وفق استراتيجية خطابية تحقق أكبر قدر من الانتشار، الشّيء الذّي ربّما قد يحمي المتلقيّ من الوقوع في شطحات التّأويل المفرط البعيد عن ما يحمله خطاب أو خطابات النّص من مضامين فكرية أو إيديولوجية و كذلك الفنّية الجمالية.

" فالغلاف الخارجي أهمّ عتبة يواجهها القارئ للدّخول إلى عالم الرّواية و هو يحمل كماً هائلا من الشّفرات القابلة للتّأويل، أو بتعبير أدقّ الغلاف الخارجي من أهمّ عناصر النّص الموازي الذّي يفتح أمام المتلقي أبواب تناول النّص السردي من عدة مستويات دلالة[1]: وبناء وتشكيلا ومقصدية وهو الذي يوضح بؤره الدلالية من خلال عنوان خارجي مركزي أو عبر عناوين فرعية تترجم لنا أطروحة الرواية أو مقصديتها أو تيماتها الدّلالية العامة، وغالبا ما نجد على الغلاف الخارجي اسم المؤلف وعنوان مؤلّفِه، وجنس الإبداع و حيثيات الطّبع

[1] جميل حمداوي ، السميوطيقا والعنونة، عالم الفكر الكويت، مج 25، عدد 3، 1997، ص 107.

والنشر، علاوة على اللّوحات التّشكيلية، وكلمات النّاشر أو المبدع أو النّاقد تزكي العمل وتثمنه إيجابا و تقديما و ترويجا." [1]

والملاحظ على النّظريةّ أنّها وسّعت أفق الدّراسة إلى أبعد من ذلك، أي تجاوزت العنوان، حيث تَعتبر الغلاف لوحة « Tableau » ضمن معمار النّص تتميّز بطابعها الدّلالي الأيقوني، و بتنظيم العلامات البصرية بطريقة خاصة تُتيح إمكانية قراءتها قراءة دلالية تحليلية لترسيخ حمولات المتن و تُبرز طرق تسلل المعنى إليه.

فالغلاف بحضوره التشكيلي القويّ يشكِّل عتبة محورية ضرورية تعكس في كثير من الحالات والمواقف المتن باعتباره وصفا مكتوبا، وعبره يمكن الإبحار في أغوار النّص الدّلالية والرّمزية، وفي هذه الحالة نعتقد أنّ الغلاف يكتسب معنى الخطاب المحدِّد لهوية النّص، فهو أول ما يحقّق عملية التّواصل مع القارئ أو المتلقي قبل النّص نفسه، فالغلاف كما يرى حسن نجمي: "هوية بصرية ينبغي أن نتقبّلها كإحدى هويات النّص (...)، و بالتّالي يضع سمات، للنص، وعلاماته وهويته[2] وفي هذا الإطار، فإنّ قيمة الغلاف من قيمة العناصر المتموضعة" المشكّلة له، والّتي تشكّل في مجملها أو مجموعها تجربة بصرية وهو ما نستشفه في تموضعات مكونات غلاف رواية "قصص الهواجس و الأسرار الصّغيرة" حيث نلحظ تموضعا متوازنا في فضاء الصفحة مما يحقّق أفضل تمركز بصري يُيسِّر على المتلقي مسح فضاء الصفحة و الانتقال من عنصر إلى آخر في تتابع متساوٍ ومتناغم.

1- الغلاف و دلالته السيميائية:

لفضائية عنوان رواية " همسات رجل من الماضي " قدرة فائقة لأن تكون "نصا موازيا، لأنّ الّروائي وظّف كواجهة و على ظهر الغلاف لوحة فنية تمثّل تشكيلا بصريا يكاد ينطق

---

[1] جميل حمداوي ، السميوطيقا والعنونة، مرجع سابق، ص 107.

[2] حسن نجمي، شعرية الفضاء السردي المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، ط1 2000، ص 22.

بدلالات يبوح بها العنوان في مكامنه فالغلاف أي غلاف الرواية لم يكن من صنع الروائي عبد الحكيم بوهراوة وحده و إنما هو من صنع الفنان التشكيلي أيضا فاللوحة هي عقد مشترك بين الفنان التشكيلي و المؤلف فقد جاء غلاف الرواية خطابا بصريا إيحائيا، فهذه اللوحة زينت العنوان و جعلته يكون أعلاها تشتغل على لونين الأخضر والأصفر إلاّ أن الملاحظ على الغلاف هو طغيان اللون الأصفر.

وإذا انتقلنا لرصد الألوان الظاهرة على الغلاف نجد تشكيلة تراوحت بين داكنة و أخرى فاتحة ليكون اللون الأخضر انطلاقتنا الأولى في دراستنا للألوان و هذا لإحتلاله مساحة كبيرة على ظهر الغلاف، و المتمعن للغلاف يلاحظ تلاعبا باللون الأخضر حيث جاء داكنا في أعلى الغلاف لتقل درجة تركيزه كلما اتجهنا إلى اليسار يصبح فاتحا.

و قد ارتبطت الألوان بحياتنا أيّما ارتباط فهي جزء من العالم المحيط بنا إن لم نقل أنها أهم و أجمل ما يزين الطبيعة و قد حظي العنوان بعدة دراسات من بينها دراسة "كاندسكي" الذي يرى "أنَّ اللون موسيقى وهذا عملا بالتجريدية وغيرها من المدارس المعاصرة و هو أيضا تفسير لحالة فيسيولوجية وسيكولوجية ترتبط ارتباطا وثيقا بالنفس البشرية و تحولاتها".[1]

وللتأكيد على أهمية الألوان وارتباطها بنفسية الأشخاص كان لزاما علينا إيراد دلالة اللون الأخضر الذي يدل و يرمز للطبيعة والبيئة والصداقة والصحة والنمو والتجدد والوفرة فالأخضر هو الأكثر إشراقا وتنشيطا وحيوية ويعتبر الأخضر الداكن الأكثر استقرارا.

وتجدر بنا الإشارة إلى أن هذه التلاعبات بالألوان والتي تمت دراستها على غلاف الرواية لها علاقة بالمتن الروائي، فالمتأمل في مركبات الغلاف يدرك أنّها لم ترد هكذا مجانا

(1) ينظر عبيدة صبطي: دلالات الألوان في التراث الشعبي و الديني، مجلة دراسات جامعة عمار ثليجي الأغواط ،العدد 14، جوان 2010، ص 66.

وإنما لتكون مؤشرا لمتن في زمن أصبحت فيه القراءة تذهب من الصورة إلى النّص وتعود من النص إلى الصورة لإحداث التواصل.

فالدالة اللونية الموظفة على الغلاف تحمل معان متعددة تستجيب لإيقاع ما والإحساسات البصرية تميل بطبيعتها إلى ما ينطبع من تسجيلات داخلية.

ويمكن تبرير ما سبق من خلال توظيف اللون الأخضر بهذه الطريقة – داكن في أعلى الغلاف وفاتح يكاد يصفر يسار وأسفل الغلاف–، فهو حال معظم القصص التّي وردت في المجموعة القصصية "همسات رجل من الماضي" حيث تبدأ بالاستقرار والهدوء لتتأزم بعد ذلك الأوضاع ويعمها القلق والتوتر والضياع والتيه، فالاستقرار الذّي يطبع بدايات القصص ليمثل له باللون الأخضر الداكن في الغلاف، وكلما خف هذا الاخضرار ليتحول إلى اصفرار تأزمت وتدهورت الأحداث والأوضاع، فغالبا الاصفرار الذي يتبع أو يلي الاخضرار لا يوحي بخير مثل الجفاف أو إلى ما شابه من ذبول للنباتات، وأمثلة ذلك من الرواية "مر الصيف ثقيلا كعجوزة هرمة لم تعد ركبتاها قادرتان على حملها "[1]. نلمس هنا أن الحياة مثل العجوز لا بد لها من خريف ينبئ بعدم الراحة.

"انتشر خبر موته فلبست مدينة لمبازيس لباس الحداد ونثرت ورود الوداع في وادي الموت وغرست زيتونة على الربوة "، [(2)] وهذا دليل على التغيير وعدم الاستقرار في الدنيا .

"تمر الذكريات أمام عينيك تنزل دمعة من على خدك ثم تسيل الدموع من كثرة الذكريات المتدافعة في مخيلتك".[(3)]

[1] عبد الحكيم بوهراوة ، همسات رجل من الماضي ، دار الأوطان ، ط1 ، الجزائر ، ص 29

[(2)] المرجع نفسه ، ص 16.

[(3)] المرجع نفسه ، ص 45.

كلّ هذه الأمثلة تدل على أحداث كانت تسير على وتيرة مستقيمة تتسم بالاستقرار لكن فجأة تتأزم الأحداث وتتعقد ليتغير الوضع للأسوء.

ونجد مثال آخر " جلس أحمد الى الطاولة وفتح كراريسه ليراجع دروسه ومحاضراته كباقي الطلاب المنكبين على مراجعة الدروس فسافر بخياله عبر سطور الأوراق الى عالم آخر".[1]

وكذلك قول السارد "ما يزال راقدا في المستشفى ينتظر قرار الأطباء بالسماح له بالمغادرة"[2]

ومن خلال ما طرحناه يمكننا القول أن توظيف اللون الأخضر والتلاعب به على صفحة الغلاف لم يكن اعتباطيا وإنما يفّك شفرات موجودة في النّص لها علاقة بسيرورة الأحداث أو القصّ، حيث يبدأ باستقرار الأوضاع لتتفاقم بعد ذلك وتصل إلى ذروتها ممثلا لذلك بالاصفرار أسفل الغلاف وإذا ما أخذنا بعين الاعتبار هذه الحمولة الدلالية وربطناها بالواقع الاجتماعي بين ماضي الكاتب وحاضره نجد أن الكاتب في جميع قصصه الى يرجو الماضي رغم أن التغيير سنة كونية واجتماعية ونفسية , وتاريخ الإنسانية يوحي لنا بأن الحاجة إلى التغيير قضية ملحة وذات أهمية لاستمرار الحياة . والتغيير فعل اجتماعي تقوم به الجماهير , ولاسيما الطبقات التي تعاني الظلم والحرمان , من أجل تبديل ظروفها حياتها السياسية والاجتماعية والاقتصادية نحو الأفضل , ولأن من أبرز صفات الإنسان أنه كائن متغير , وهذه الصفة ربما هي التي جعلته يختلف عن سائر الكائنات , مما انعكس على المجتمع الذي يشكل الإنسان مكونه الأساسي . ومن هنا أصبح للإنسان تاريخ متراكم من الخبرات استطاع من خلالها أن يرسم منهاجاً لحياته , ومن ثم يسهم في بناء منظومة من الأفكار التي تدفعه إلى معرفة واقعه الحياتي ومحاولة تغييره باستمرار

[1] عبد الحكيم بوهراوة ، همسات رجل من الماضي، مصدرسابق، ص 23

[2] المرجع نفسه ، ص 32

وبعد رصدنا للألوان والأشكال وما احتوته من دلالات لفت انتباهنا موقع اسم المؤلف " عبد الحكيم بوهراوة" الذّي كان يتربع قمة الفضاء الغلافي معلنا حضوره الفكري والإيديولوجي والفني من خلال رصده لمجموعة من التجارب المعاشة من الواقع، كون هذا العمل مجموعة قصصية تشترك في نفس الموضوع، وفي الوقت نفسه هو إحالة دالة على كثير من المسارات التي عايشها.

وتصدر اسم ولقب الروائي عبد الحكيم بوهراوة" لفضاء الصفحة له عدة دلالات من ضمنها إبراز صاحب هذا العمل الإبداعي الروائي وتميزه عن باقي العناصر الأخرى التي احتواها الغلاف، ومن جهة أيضا تميزه عن باق الأسماء الإبداعية الأخرى، فقد كتب اسم المؤلف باللّون الأبيض وإذا بحثنا عن دلالات هذا اللون ألفيناه لون الصفاء والسلام والنقاء والهدوء وهذا إن دلّ على شيء فإنه يكشف عن جانب من الجوانب النفسية لشخصية المبدع وانعكاس لملامح الذات ومشاعرها الإنسانية السامية.

أما إذا ربطناه بالمتن السردي فإن وجود اسم المؤلف باللون الأبيض وسط اللون الأخضر القاتم أو الداكن، جعل اسم المؤلف يبدو بشكل بارز وواضح وربما هذا ما يتناقض مع المفهوم العام للمجموعة القصصية التي تحمل مجموعة من قصص الهواجس والأوهام التي كانت تراود أصحابها أي أشخاص ذكرهم الروائي في هذا العمل.

بينما أخذ عنوان " همسات رجل من الماضي" حجما كبيرا وموقعا استراتيجيا في وسط الغلاف مما أدى إلى بروزه مقارنة مع اسم المؤلف واسم دار النشر، حيث كتب بالبند العريض حتى يسهل على القارئ تميزه عن جميع العناصر الأخرى، وبحجمه استطاع أن يلفت انتباهنا نحن كقراء وكدارسي لهذا الأثر.

أما اسم دار النشر " دار الأوطان " فقد جاء أسفل الفضاء الغلافي للدلالة على مكان نشرها ومن ثم فقد أخذت الرواية طابعا تجاريا إشهاريا كما يمكن أن نستشف من هذا، و كأنّ

ذكر اسم دار النشر هو بمثابة كلمة شكر و عرفان لهما بالمشاركة في إصدار هذا العمل الأدبي.

ثانيا: دراسة العنوان

يعتبر العنوان من المنظور السيميائي العلامة الإجرائية الأكثر نجوعا في مقاربة النص واستقرائه وتأويله فلا يمكننا وعلى مستوى التحليل دراسة النص بالتغاضي عن العنوان لأن العنوان عادة ما يدخل في علاقة حميمة معه. إذ يعلن الأول يليه الثاني يشرح ويفصل فالعلاقة بينهما علاقة تضمين متبادل.

وبحكم التركيبة البنائية للعنوان فهو يمثل نصا مضغوطا يحمل الكثير من الإيحاء والتكثيف والدلالة يؤسس لتموقع إغرائي قادر على إثارة المتلقي وشده ومن هنا كان لزاما البحث في الوظيفة الدلالية لعنوان روايتنا قصص الهواجس وتتبع حمولاتها وتخومها الدلالية لكن قبل تناول المستوى الدلالي ارتأينا التطرق إلى المستوى المعجمي والنحوي والتركيبي.

1- المستوى المعجمي:

يتركب العنوان من ثلاث وحدات معجمية هي: - همسات- رجل- الماضي.

- الهَمْس: الخفيّ من الصوت والوطء والأَكل، وقد هَمَسُوا الكلام هَمْساً. وفي التنزيل: فلا تَسْمَعُ إلا هَمْساً؛ في التهذيب: يعني به، خَفْقَ الأَقدام على الأَرض، وقال الفراء: يقال إنه نَقْلاالأَقْدام إِلى المحشر، ويقال: إِنه الصوت الخفيّ؛ وروي عن ابن عباس أَنه

تَمَثَّل فأَنشد:

وهُنَّ يَمشِين بِنا هَمِيسَا

قال: وهو صوت نَقْل أَخفاف الإِبل، وروي عن ابن الأَعرابي قال: ويقال

اهمِسْ وصَهْ أَي امْشِ خَفِيّاً واسكت. ويقال: هَمْساً وصَهْ وهَسّاً[1]

أما لفظة رجل فهو معروف الذكر من نوع الإنسان خلاف المرأة ، وقيل : إنما يكون رجلا فوق الغلام ، وذلك إذا احتلم وشب ، وقيل : هو رجل ساعة تلده أمه إلى ما بعد ذلك ، وتصغيره رجيل ورويجل ، على غير قياس ، حكاه سيبويه .التهذيب : تصغير الرجل رجيل ، وعامتهم يقولون رويجل صدق ورويجل سوء على غير قياس ، يرجعون إلى الراجل ; لأن اشتقاقه منه ، كما أن العجل من العاجل والحذر من الحاذر ، والجمع رجال [2]

في حين وردت كلمة الماضي في مادة "الماضي" مضي : مضى الشيء يمضي مضيا ومضاء ومضوا : خلا وذهب ؛ الأخيرة على البدل . ومضى في الأمر وعلى الأمر مضوا ، وأمر ممضو عليه ، نادر جيء به في باب فعول بفتح الفاء . ومضى بسبيله : مات . ومضى في الأمر مضاء : نفذ . وأمضى الأمر : أنفذه . وأمضيت الأمر : أنفذته . وفي الحديث : " ليس لك من مالك إلا ما تصدقت فأمضيت " أي أنفذت فيه عطاءك ولم تتوقف فيه . ومضى السيف مضاء : قطع ، قال الجوهري : وقول جرير :

فيوما يجازين الهوى غير ماضي ويوما ترى منهن غول تغول[3]

2- البنية الصوتية:

ليس من السهل على أهل الإبداع تفسير كافة الإمكانات التي تتيحها لهم المادة اللغوية أثناء عملية البناء ولا الكشف عن الأسباب التي أدت إلى هذا الاختيار دون سواه إنها على الأرجح تلك الحمولة الفلسفية التي تحملها الحروف المكونة للملفوظ حيث تظهر تلك الأصوات متفاعلة مع بعضها ومنسجمة في علاقات دلالية مشعة.

[1] ابن منظور ، لسان العرب ، مادة همس ، مرجع سابق، ص156

[2] المرجع نفسه ، ص 213

[3] المرجع نفسه ، ص156

ولقد أشار العلماء القدامى إلى طبيعة الأصوات التي تتشكل منها اللغة و ركزوا على البعد العلمي الدقيق لها "حين راحوا يوزعونها على مخارجها (...) ويصفونها بين الشدة واللين والجهر والهمس والرخاوة والاعتدال (...) والإطباق والانفتاح والاستعلاء والانخفاض والصفير والغنة والاستطالة (...).."[1]

وهي في الحقيقة محاولات تعين على استشراف خصائص الحرف و صفاته حيث يقوم الصوت بشحن الدلالة الأولية في اللفظ و العبارة و التركيب عن طريق التوتر الحاصل من المعاودة والتكرار.

ومما لا شك فيه أن المؤلف العارف بصفات الأصوات وخصائصها يعرف جيدا كيف يتحكم في دلالتها الأولية وكيف يدير مقاصدها لتنفتح على بؤر عميقة في المضمرات الإيحائية.

وفي خضم عالم الأصوات ودلالتها يظهر العنوان " همسات رجل من الماضي" في تركيبة صوتية خاصة لتعطي كل صوت تأويله الخاص من خلال ما يحمله من صفات ولتتحد هذه الأصوات مع بعضها البعض لتعطي وصفا دقيقا لما تعنيه هذه الكلمة حيث يهيمن صوت (السين) ويظهر بشكل جلي ومؤثر بصفاته ومضامينه ومعانيه. فقد تكرر ثلاث مرات في العنوان ثم يليه صوت الراء.

احتل السين صوت مهموس أسناني يحدث صغيرا يتناسب مع الروح الكبيرة ويوحي بالضعف والانكسار وهذا ما نلمحه في روايتنا هذه من خلال معاناة الشخوص أو الشخصيات التي أوردها الروائي من مرارة وقسوة الواقع وصعوبة الحياة وما خلفه من أثار على نفسياتهم.

[1] تامر سلوم، نظرية اللغة والجمال في النقد العربي، دار الحوار، سوريا، ط1، 1983، ص14.

ثم حرف الراء أخذ المرتبة الهامة وهو صوت جهوري ولد ايقاعاً تردد بين درجتين الانخفاض والارتفاع. وهذا ما ادى الى انسجام الدلالة فالكاتب يرتفع بالعودة الى صباه....

أما صور (الراء) فهو حسي ذوقي، مجهور، متوسط الشدة والرخاوة، ويبقى صوت (الراء) بصفاته ودلالته، يتمركز بشكل جوهري في اللسان العربي فحاجته لا تقل عن حاجة الجسد للمفاصل، ولولاه لفقد اللسان العربي الكثير من مرونته وحيويته، وقدرته على الحركة مما يفقده الرشاقة والبهاء.. [1]

وفي صوت (الراء) الحركة والتكرار والترجيع والفزع، إلى جانب ما فيه من حرارة واحتراق.

3- المستوى الدلالي:

إن الكلام عن دلائلية بنية العنوان قد تأخذ بعدا أعمق من الدلالة المعجمية باعتبار الاسم سمة وعلامة على المسمى وهذه العلامة هي التي تشكل دلالته كمفهوم متبلور ضمن نسق اجتماعي ومرجعية اجتماعية ولما كانت الأسماء قوالب للمعاني ودالة عليها اقتضى التلقي الدلالي الوقوف على أهم ملامحه السيميائية.

فمركب (همسات رجل) يوحي بشكل مباشر بمجموعة من القصص التي هو في صدد سردها مستذكرا الماضي ملوحا للحاضر التعيس ، والقصة في أبسط مفاهيمها سرد لأحداث واقعية أو خيالية قد تكون نثرا أو شعرا يقصد من خلالها إثارة الاهتمام والإمتاع والتثقيف للسامعين والقراء هذا من جهة.

ومن جهة أخرى يمكن اعتبار القصة عبارة عن سرد قصصي قصير يهدف إلى إحداث تأثير مهيمن ويمتلك عناصر الدراما.

والكثير من القصص القصيرة تتكون من شخصية أو مجموعة من الشخصيات.

[1] حبيب مونسي، توترات الإبداع الشعري، ديوان المطبوعات الجزائرية، بن عكنون، الجزائر، ص31.

كما نجد أن الصراع الدرامي في القصة هو في حقيقة الأمر اصطدام قوى متضادة تخلق التوتر من العناصر البنائية للقصة القصيرة[1].

والقصة كثيرا ما تعبر عن صوت منفرد لواحد أو جماعة مغمورة وهذا عمد إليه عبد الحكيم بوهراوة نقلت هذه القصص أهم معالمه وجسدت تقاسيم مفصلية دقيقة بين أحضان تحولات مسار أو مسارات الشخوص تداخلت في رسمها مختلف عوامل التحول محدثة مغاور عميقة وفجوات سحيقة يتعمق قعرها مع مرور الوقت وكر الزمن.

إلا أن المتأمل فيها يجدها وبالرغم من تعدد مشاهدها لا تخدم موضوعا واحدا وهو الموضوع الأساس في هذا العمل.

" سار روفيدانيس تحت جناح الظلام الى وادي الموت في كل مرة كان حصانه يتوقف عن المسير ويحمحم حمحمة غضب لأنه شم رائحة الموت"[2]

فنجد أن مشاهد هذه القصة تدور في مدينة خيالية " لمبازيس" نجد أن الأحداث جرت في نفس المكان الذي استوحاه الكاتب من مخيلته كرمز للمدن الأسطورية.

وقول السارد أيضا " تبا لهاته الحياة لقد كان روفيدانيس يعتقد أنه سيموت بضربة سيف أو طعنة حربة أو سهم طائش ..."[3]

ونجد أن الروائي محمد قد وظف شخصيات، فالشخصية كدال كائن اسمي مفعم بالتجاوز الدلالي والمعنى اللانهائي.

1

[2] عبد الحكيم بوهراوة ، همسات رجل من الماضي ، 45

[3] عبد الحكيم بوهراوة ، همسات رجل من الماضي ص 45

فنحن نتقصد الشخصية الروائية كضرورة بحثية مستهدفة باعتبارها العنصر الفاعل في البناء ونجد أن مفلاح في عمله هذا وظف الشخصيات بشكل رامز ومن أمثلة ذلك في الرواية: "أحمد ، روفيدائييس ، رقيدائيس ، روفيدا " وغيرها من الشخصيات التي وظفها في هذا العمل.

والجدير بالذكر أن مدلولات هذه الأسماء داخل النص السردي قد يتجاوز بعدها التقريري الحرفي إلى أبعاد مجازية واشعارية وبفعل ما يلحقها من انزياح دلالي فتدخل في لعبة تعدد الإيحاءات الرمزية المقاصد الوظيفية بحيث كلما كانت الأسماء متحررة من دلالاتها المعجمية أو المتداولة استعمالا كلما كان استكشاف واستنطاق وتأويل تلك العلامات متحررا أيضا.

ثانيا: دراسة العناوين الفرعية

بعد دراسة العنوان والغلاف انتقلنا إلى رصد العناوين الداخلية المشكلة للرواية، إذ لا تختلف هذه الأخيرة عن وظيفة العنوان الرئيسي فهي تسهم أيضا ، في فك شفرات ورموز العنوان الرئيسي، فحضور العناوين الداخلية في عنوان "همسات رجل من الماضي" لا يعني حضورها في كل الروايات، إذ نجد غيابها في العديد من الروايات وهذا ما اصطلح عليه ج. جنيت

وهذا ما يدعونا للقول بأن حضور العناوين الداخلية أو كما تسمى الفرعية له ما يبرره دلاليا وتأويليا، وإذ عدنا لمتن المجموعة القصصية " همسات رجل من الماضي" ألفيناه من الحجم الصغير وقد قسمت هذه الصفحات الى مجموعة من العناوين الفرعية الداخلية، ويساهم هذا التقسيم للرواية في تسهيل عملية القراءة، وكذا اكتشاف خبايا النص هذا من جهة، كما ساهمت هذه الوضعية للعناوين في إضفاء بعد فني جمالي للمجموعة القصصية المدروسة، اذ تبدأ هذه الأخيرة بعناوين فرعية :

الرقم	العنوان الفرعي	الصفحات
01	إبنة الأوراس	من ص11 الى ص 12
02	أخطاء أماني وأحلام	من ص12 الى ص13
03	اعتراف ساحر	من ص 13 الى ص15
04	الحنين	من ص 15 الى ص16
05	العهر انتماء ومبادئ	من ص 16 الى ص 17
06	اللقاء في جنة الدنيا	من ص 17 الى ص19
07	الله	من ص 19 الى ص20
08	ابني المثقف	من ص20 الى ص22
09	المهمة	من ص 20 الى ص22
10	الوداع السرمدي	من ص 22 الى ص24
11	أمور تافهة	من ص25 الى ص26
12	أنا والحقيقة	من ص 26 الى ص28
13	أوراق لا تعبث بها الريح	من ص28 الى ص36
14	اه من نفسي	من ص 36 الى ص37

15	بنت حواء	من ص 37 الى ص39
16	رجل ينتظر امرأة	من ص 39 الى ص41
17	رحلة الى الرجاء الصادق	من ص 41 الى ص43
18	رشفة قهوة	من ص43 الى ص 44
19	ركام البشر	من ص 44 الى ص 45
20	روفيدائيس وروفيدا	من ص 45 الى ص46
21	زاوة حادة	من ص 46 الى ص 48
22	عندما تنتهي الحياة	من ص 50 الى ص 54
23	على درب السائر	من ص 54 الى ص 56
24	في دائرة الضوء	من ص 56 الى ص 57
25	كيف اراك	من ص 57 الى ص58
26	لا اريد ان أكون غريبا	من ص 59 الى ص 60
27	لحظة في ممر الحياة	من ص 61 الى ص 62
28	لؤلؤ الاوراس	من ص 61 الى ص 62
29	متاهات	من ص 63 الى ص 64
30	نهاية الطريق	من ص 64 الى ص 65

31	هزيمة تنتظر النصر	من ص 65 الى ص67
32	هكذا انت	من ص 69 الى ص 70
33	همسات رجل من الماضي	من ص 70 الى ص72
34	واشتقت اليك يا امي	من ص 72 الى ص 73
35	وردة تصارع اشواك الزمن	من ص 73 الى ص 74
36	وردة ليست للقطف	من ص 74 الى ص 75
37	وقفة مع النفس	من ص75 الى ص78

ولتوضيح ما سبق ذكره قمنا بأخذ نماذج أو بالأحرى –عناوين– من هذه المجموعة القصصية، أولها عنوان:

1– الوداع السرمدي:

ورد في لسان العرب لابن منظور: الوداع ، خرج زيد فودع أباه وابنه وكلبه وفرسه ودرعه أي ودع أباه عند سفره من التوديع ، وودع ابنه : جعل الودع في عنقه وكلبه : قلده الودع ، وفرسه : رفهه ، وهو فرس مودع ومودوع ، على غير قياس ودرعه والشيء : صانه في صوانه . والدعة والتدعة على البدل : الخفض في العيش والراحة والهاء عوض من الواو . والوديع : الرجل الهادئ الساكن ذو التدعة"[1]. أي بمعنى الترك والمفارقة.

[1] ابن منظور ، لسان العرب، ص158

كما جاءت كلمة سرمدي " السرْمَدُ: دوام الزمان من ليل أَو نهار. وليل سرمد: طويل. وفي التنزيل العزيز: قل أَرأَيتم إِن جعل الله عليكم النهار سرمداً؟ قال الزجاج: السرمد الدائم في اللغة. وفي حديث لقمان: جَوّابُ ليل سَرْمَد؛ السرمد: الدائم الذي لا ينقطع"[1].

جاء هذا المعنى المعجمي مقاربا للمعنى الذي جاء به مضمون القصة ، حيث أن السارد للحدث يتحدث عن علاقة غريبة وإحساس غريزي ، كان يحس به نحو وطنه ، فهو في حالة وداع دائم لأمه بسبب موتها ورحيلها عنه ، وهذا هو الإحساس الذي تملكه منذ الطفولة. فحين ننظر إلى العنوان نجده يتألف من كلمتين تحمل في طياتها مفارقة غريبة، فهي عبارة تحمل دلالات عديدة مختلفة أحيانا ومتقاربة أحيانا أخرى، فهي كلمة ساحرة ومغربة تشير إلى عهد الماضي الغابر " لم يبق سوى أن نودع بلا عودة أياما وأشخاصا وأحداثا نشطبهم من أجندتنا ونمحوهم من ذاكرتنا"[2]. هنا يقوم الكاتب بتوديع ذلك الزمن الجميل ملوحا له بوجه باهت وقلب حزين " كأننا لم نرهم لم نسمع بهم ، لم نعش لهم ، فالوداع سيل يجرفهم بعيدا"[3]. فقد شبه الرحيل بالسيل الذي لا يفرق بين حبيب أو عدو يأخذ كل ما جاء في طريقه دون رجعة.

" تعود الحياة من جديد لأفكارنا وفلسفتنا ، فالواع لتلك الأفكار والأحداث نحيا مع نور أفكارنا وهدوء أيامنا"[4].

فمن خلال الأمثلة السابقة نلاحظ أن القاص أو الروائي وظف لفظة "الوداع" بشكل متكرر في هذه القصة حيث تكررت ثلاث مرات.

[1] المرجع نفسه ، ص526

[2] عبد الحكيم بوهراوة ، همسات رجل من الماضي ، ص 24

[3] المرجع نفسه ، ص 24

[4] المرجع نفسه ، ص نفسها

وما يلاحظ على هذا التوظيف، أن القاص أوردها بشكل مجازي، حيث ربطها بحياته الخاصة وأن الكتابة هي من تفيض عليه نسيان أو تذكر الماضي.

يدل معنى العنوان المركب "الوداع السرمدي" على أن الروائي صار يقوم باستنطاق ذاتية الإنسان العربي في أحلامه وانهزاماته واحباطاته، ويصور مجاهل روحه المتمزقة المتباينة، ويسمح بالتغلغل داخل تلك المناطق المعقدة الغامضة التي تتصادم فيها العوالم الداخلية النفسية للشخصيات الروائية بالعوالم الخارجية الاجتماعية، ويعمل بلغات وأشكال ومناهج سردية جديدة على فتح ثغرات واسعة تكشف ما هو ثاو في أعماق الذات " لم يبق سوى أن نودع بلا عودة أيامنا وأشخاص وأحداث نشطبهم من أجندتنا ونمحوهم من ذاكرتنا وكأننا لم نرهم .. فالوداع سيل يجرفهم"[1]. نستشف من هذا المقطع أن الكاتب أدرك صعوبة عودة أيام شبابه بكل جمالها وفرحها وحزنها ، هكذا تنتهي الأيام لننطلق للمستقبل.

2-: اعتراف ساحر

عرف : العرفان : العلم ، قال ابن سيده : وينفصلان بتحديد لا يليق بهذا المكان ، عرفه يعرفه عرفة وعرفانا وعرفانا ومعرفة واعترفه ،ورجل عروف وعروفة : عارف يعرف الأمور ولا ينكر أحدا رآه مرة ، والهاء في عروفة للمبالغة ، والعريف والعارف بمعنى ؛ مثل عليم وعالم.

قال سيبويه : هو فعيل بمعنى فاعل كقولهم ضريب قداح ، والجمع عرفاء ، وأمر عريف وعارف معروف فاعل بمعنى مفعول ، قال الأزهري : لم أسمع أمر عارف ، أي : معروف لغير الليث ، والذي حصلناه للأئمة رجل عارف ، أي : صبور ، قاله أبو عبيدة وغيره ، والعرف بالكسر : من قولهم ما عرف عرفي إلا بأخرة ، أي : ما عرفني إلا أخيرا ، ويقال :

[1] عبد الحكيم بوهراوة ، همسات رجل من الماضي، ص26

أعرف فلان فلانا وعرفه إذا وقفه على ذنبه ثم عفا عنه ، وعرفه الأمر : أعلمه إياه.[1] جاء بمعنى المعرفة.

أما كلمة ساحر : جاء في لسان العرب ، سحر : سحر : الأزهري : السحر عمل تقرب فيه إلى الشيطان وبمعونة منه ، كل ذلك الأمر كينونة للسحر ، ومن السحر الأخذة التي تأخذ العين حتى يظن أن الأمر كما يرى وليس الأصل على ما يرى ; والسحر : الأخذة . وكل ما لطف مأخذه ودق ، فهو سحر ، والجمع أسحار وسحور ، وسحره يسحره سحرا وسحرا وسحره ، ورجل ساحر من قوم سحرة وسحار ، وسحار من قوم سحارين ، ولا يكسر"[2]

جاء العنوان المركب " اعتراف ساحر" يحمل جمل غائرة في الماضي من عبق التاريخ وكأن قصة الحب التي يرويها بمثابة أسطورة عايش أحداثها بكل من تستهويه النفس من جمالية المشاعر " رفع رفيدانيس رأسه فرآها واقفة أمام الباب والريح تعبث بخصلات شعرها الطويل انها روفيديا"[3] . بعد الحرب الطويلة التي خاضها البطل من أجل رفيديا عاد الى الديار وهو ينزف " نزل من فوق الحصان ونزع خوذته صاحت روفيديا

– روفيدانيس ما الذي حل بك أنت تنزف؟

أخذته الى الدار ومددته على السرير بسرعة أحضرت شاشا وضمادات"[4].

" أيها الشقي ماذا جنيت من الحرب غير هذه الجراح ؟

أجابها وهو يبتسم:

[1] ابن منظور ، لسان العرب، 522

[2] ابن منظور لسان العرب ، ص562

[3] عبد الحكيم بوهراوة ، همسات رجل من الماضي ، ص46

[4] المرجع نفسه ، ص 46

روفيديا على الأقل جنيت هذه اللمسات الحنونة ... سأرحل حاملا صورتك وتبقى عيناك البحر الذي أسبح فيه والسماء التي أحلق فيها"[1].

3- واشتقت اليك يا أمي

ورد في معجم مقاييس اللغة "الشَّوْقُ والاشْتياقُ: نِزاعُ النفس إلى الشيء، والجمع أَشْواقٌ،شاقَ إليه شَوْقاً وتَشَوَّق واشتاقَ اشْتياقاً. والشَّوْقُ: حركة الهوى.والشُّوق: العُشّاق. ويقال: شُقْ شُقْ إذا أَمرته أَن يُشَوِّقَ إنساناً إلى الآخرة"[2]. بمعنى الحنين.

نجد الكاتب يحن لوالدته وصباه وقد اقترن المتن بذكر والدته كثيرا " مرت سنون على رحيلك يا أمي ، لم أذكر هذه الكلمة محيت من قاموس لغتي لم يبق لي منك سوى صورة وذكريات كثيرة لا يستطيع الزمن أن يمحوها من ذاكرتي "[3].

ويقول أيضا يذكر والدته :" لم أنس تلك الحشرجة وأنت على فراش المرض تصارعين الموت تذكرين اسمي حتى آخر رمق من صوتك كنت تنظرين الي حتى توقف قلبك الحنون"[4]

وهكذا "تؤكد السرود السابقة التقاطعات القائمة بين مدلولات العنوان المباشرة والرمزية والنص، حيث يمثل العنوان النواة التي يتولد منها الخطاب".[(5)]

---

[1] عبد الحكيم بوهراوة ، همسات رجل من الماضي، المرجع نفسه، ص 46

[2] ابن فارس، مقاييس اللغة ، المرجع نفسه، ص451

[3] عبد الحكيم بوهراوة ، همسات رجل من الماضي ، المرجع نفسه، ص70

[4] المرجع نفسه ، ص 70.

[(5)] ينظر مصطفى فاسي: "دراسات في الرواية الجزائرية"، دار القصبة، 2000، ص136.

4-نهاية الطريق

ورد في معجم ابن منظور كلمة نهاية من "النَّهْيُ: خلاف الأَمر. نَهاه يَنْهاه نَهْياً فانْتَهى وتناهى: كَفَّ؛ أَنشد سيبويه لزياد بن زيد العذري:إذا ما انْتَهى عِلْمي تناهَيْتُ عندَه، أَطالَ فأَمْلى، أَو تَناهى فأَقْصَرا وقال في المعتل بالأَلف: نَهَوْته عن الأَمر بمعنى نَهيْته. ونَفْسٌ نَهاةٌ: منتهية عن الشيء. وتَناهَوْا عن الأَمر وعن المنكر: نَهى بعضهم بعضاً. وفي التنزيل العزيز: كانوا لا يَتَناهَوْنَ عن مَنْكَرٍ فعلوه؛ وقديجوز أَن يكون معناه يَنْتَهُونَ. ،ونَهَيْته عن كذا فانْتَهى عنه[1]. أي آخِر، حَدٌّ مَنْظور لِبُعْد مسافة أو لِمَدًى زَمَنيّ.

" كم هو سهل أن تنتهي الحياة هكذا ، كأن لم تكن مرت تلك السنوات كأنها لحظة"[2]

النهاية ما هي سوى انعكاس للحالة النفسية التي يعيشها في واقعه ، وعندما تقدم به العمر واصل هذا الأمل الذي شتت أفكاره وشعوره بالنهاية التي يخشاها الجميع.

تدل كلمة النهاية على الزوال ، الانتقال من الماضي الى الحاضر وبرغم ما قيل عن الجملة الأولى ، تبقى النهاية أيضا جاذبة ومحيرة كأنهم هناك يقولون شيئا آخر بلغة خفية. بعض النهايات تكون مفتوحة كما الحياة تماما، وبعضها مغلق وغير متوقع، وأخرى لا تقول أي شيء أو أحيانا تعيدني إلى بدايتها، لأرى ما تغير. أحيانا أتخيل نهاية أخرى أجمل تترك السؤال مفتوحا وبإجابات كثيرة. وفي روايات أخرى أشعر أن الشخصيات هي من تكتب الرواية لأنها تقود الأحداث نحوها بخفة وسلاسة.

5- هزيمة تنتظر هزيمة :

"لن تنتصر فلسطين ، سيبقى اليهود يرتعون فوق أرضها ويدنسون مساجدها ويلوثون شرفها" [3]. هكذا نجد بداية متن عنوان قصة " هزيمة تنتظر النصر" فهو يعبر عن حسرته بشكل غير مباشر عن نكبة فلسطين.

---

[1] ابن منظور، لسان العرب ، المرجع سابق، ص625

[2] عبد الحكيم بوهراوة، همسات رجل من الماضي، المرجع نفسه، 64

[3] المرجع نفسه ، 65

ورد في لسان العرب معنى الهزيمة: الهَزْمُ: غَمْزك الشيء تَهْزِمُه بيَدِك فيَنْهَزِمُ في جوفه كما تَغْمِزُ القَناةَ فتَنْهَزِم، وكذلك القِربةُ تَنْهَزِم في جوفها، وهَزَمَ الشيءَ يَهْزِمُه هَزْماً فانْهَزَمَ: غمَزه بيده فصارت فيه وَقْرةٌ كما يُفْعل بالقِثّاء ونحوه، وكلُّ موضعٍ مُنْهزِمٍ منه هَزْمةً، والجمع هَزْمٌ وهُزومٌ. وهُزومُ الجوفِ: مواضعُ الطعامِ والشرابِ لتَطامُنِها"[1]. أي قضى على كُلّ مقاومة وأَحْرَز انْتِصارًا تامًّا، كَسَر. أي قضى على كُلّ مقاومة وأَحْرَز انْتِصارًا تامًّا، كَسَر.
إعادة الهزيمة مرتين دلالة على أن الكاتب موقن كثيرا لدرجة الانهزام التي عانى منها الشعب الفلسطيني.

تدل كلمة الهزيمة على الخسارة. نعم قد يتفهم البعض معنى الخسارة أو الهزيمة، لكن بشكل عام لا أحد يهزم نفسه بنفسه أو يسعى للهزيمة ، فإن ذلك السعي خلاف للفطرة البشرية.

هناك من تجده على درجة عالية من الوعي والفهم، وعنده القدرة على المقارنة بين أمر وآخر. فإذا صادف مثلاً أن أوقعته الأقدار في موقف لابد من أن يخرج منه منتصراً أو مهزوماً، فإنه هنا يسترشد بعقله ووجدانه. فإذا انتصر في الموقف، كان ما أراد، وإن خسر، أدرك أن هذا هو الأمر الطبيعي. سواء كان خاسرا أو منتصرا، وأحياناً لا هذا ولا ذاك.

من الجانب الصوتي جاءت حروف كلمة هزيمة فمخرج حرف الزاي من طرف اللسان مع ما فوق الثنايا السفلي نفس مخرج حرف الصاد، هو مخرج السين والزاي الفرق ما بين وضع اللسان مع الصاد ومع السين، والزاي ان مع الصاد يوجد استعلاء باقصي اللسان فكان الحرف يحمل صفة الاستعلاء بالاضافه ان مخرجه يرتفع معه جزء من مقدمه اللسان فصاحب ارتفاع الأقصى ارتفاع الطرف فيكاد يكون صفحة اللسان كلها منطبقه علي الغار الاعلي فكان الصاد من حروف الاطباق وهذا زاد من تفخيمها أما السين والزاي لا يصاحبهما استعلاء في اقصى اللسان أقصى السان معهم فيه استفال.

[1] ابن منظور ، لسان العرب، مرجع سابق، ص652

6- وقفة مع النفس :

ورد معنى النَّفْس: الرُّوحُ، قال ابن سيده: وبينهما فرق ليس من غرض هذا الكتاب، قال أَبو إِسحق: النَّفْس في كلام العرب يجري على ضربين: أَحدهما قولك خَرَجَتْ نَفْس فلان أَي رُوحُه، وفي نفس فلان أَن يفعل كذا وكذا أَي في رُوعِه، والضَّرْب الآخر مَعْنى النَّفْس فيه مَعْنى جُمْلَةِ الشيء وحقيقته[1].

" لماذا هؤلاء العابثون بأنفسهم بضمائرهم ، بأجسادهم بقلوبهم ينجحون في هذه الحياة"[2]

تحكي هذه القصة عن وقفة تأمل للكاتب للجيل الذي يعيش عابثا بنفسه ولا يدرك عواقب الأمور ، يمشي مع التيار ولا يعطي قيمة للوقت ، فهو يحكي عن همومه ، لكن لن يدرك البشر الخطأ حتى النهاية بسبب قلة الوعي.

دلاليا نرى العنوان المركب : وقفة مع النفس دعوة للتأمل ، بعد صراع طويل مع الحياة ونجد النفس عند الفلاسفة تنقسم الى الذات الوجودية: تعد أهم جزء للمخطط أو الفهم الذاتي، وهي الشعور بالإنفصالية والتميز عن الآخرين والوعي بثبات الذات. الذات الفئوية: بعد إدراك الشخص بأنه كائن منفصل عن العالم، يأتي الوعي بكونه كذلك جزء من العالم.

ومن الناحية الصوتية تأتي حروف الجهر وهو جريان النفس عند النطق بالحرف بسبب ضعف الاعتماد على الحروف.

فباقتحامنا عالم النص نجد أن العنوان كمرسلة سيموطيقية متورط كلية في مرسلته، من خلال استخراجنا للقرائن النصية الموجودة داخله والتي تحيل بصفة مباشرة إلى النص. فيبتدئ النص جوابا على الأسئلة التي يثيرها العنوان.

وفي الأخير يمكننا القول أن اختيار العناوين لم يكن هكذا اعتباطيا أو من قبيل الصدفة بل هو مقصود من طرف الروائي عبد الحكيم بوهراوة وهذا ما يفسر لنا غنى وزخم وتنوع دلالات العنوان.

[1] ابن منظور ، لسان العرب ، مرجع سابق، ص541

[2] عبد الحكيم بوهراوة ، همسات رجل من الماضي، مصدر سابق، ص78

ثانيا: علاقة العنوان الأصلي بالعناوين الفرعية.

نجد العلاقة بين العنوان الرئيسي و باقي العناوين الفرعية مع المتن السردي علاقة متناهية حيث يبحث الكاتب عن الماضي في كل شيء وهو يستذكر أيام الرجولة والفحولة من خلال العناوين الفرعية وكأنها نصوص مصغرة لرجل من الماضي يعيش في واقع أفسده الانسان بابتعاده عن الإنسانية

كانت التربيةُ في الزمن الماضي تعني تنشئةَ جيلٍ صلب يتحمَّلُ المشاق، ويقفز بسرعةٍ من طورِ الطفولة إلى مرحلةِ الرجولة ومسؤولياتها وأعبائها الجسام، من دون أن تعيقَه أو تثقِلَه سنون المراهقة الطويلة التي يعاني ويشتكي منها المجتمع أجمع في هذا الزَّمنِ الحاضر، كان الرجلُ في الأيامِ الخوالي يعرفُ معنى الرجولة ويثمنه، كان يزنُ الكلمة، وينزل النَّاسَ منازلَهم، وينسى نفسه ليجدَ سعادتَه في الإيثارِ والتضحية والعطاء بلا حدود، ينجدُ الملهوف، وينصر المظلوم، ويجهر بكلمةِ الحق، أما في زمنِنا أصبح منظرًا أجوفَ يكاد يندر جوهره، نحن في زمنٍ يندر فيه ذلك الحر الذي لايرضى الضَّيْم، زمن لم يسمع فيه الكثيرُ بكلماتٍ أصيلة ومعادن الرجولة النادرة التي يشدُّ بها الظَّهر، ويُستعان بها على نوائبِ الدَّهْر. ولا شك في أن اختيار العنوان ليس أمرا هينا، فالمؤلف يتوخى من خلاله التأثير في القارئ وجذبه إلى إبداعه، وهذا يفيد بأن صياغة العنوان جزء من الكتابة الفنية لما له من أهمية على المستوى الإعلامي والفكري والجمالي «ونظرا إلى كل هذه الاعتبارات فإن العنوان ذو أهمية خاصة بالنسبة للمؤلف والمتلقي على السواء؛ لأنه جماع النص وملخصه». وعلاقة العنوان بالنص الروائي مشوبة بالتفاعل والانسجام، فهو تمطيط له وتلخيص لمضمونه وإضاءة لبؤرته، كما أن تفسيره وتذوق جماله، وصيغ أساليبه مرتبط بمعانيه ضمن السياق الكلي للرواية، لكن بعض العناوين الروائية لا تميط اللثام عن متون نصوصها بوضوح، بل تتسم بالإبهام والغموض، وتفرض على المتلقي الانسياق وراء أبعادها الدلالية الخفية، هذا

الغموض يرغم المتلقي على إتمام قراءة الرواية بتأن، كي يهتدي إلى دلالة العنوان المختبئة في زوايا السرد، لأن الراوي يتلاعب به حتى لا يقبض عليها، ولا يكاد يبوح له بهذا السر، خاصة عندما يتخلى عن ضمير المتكلم في نهاية الرواية، متعمدا الجنوح إلى ضمير الغائب، ليختم الحكي بكلمات توحي بنجاته من رحلة العلقم التي أودت بأبيه.

خاتمـــــة

خاتمة :

وفي الأخير نستخلص بعض النتائج منها:

– العنوان عبارة عن أنظمة دلالية سيميائية تحمل في طياتها قيمة أخلاقية واجتماعية واديولوجية

– تكمن أهمية العنوان في أنه يختصر الكل، ويعطي اللمحة الدلالية على النص المعلق ويصبح بذلك نصا مفتوحا على كافة التأويلات والآراء

– العنوان ابداع فني له أهمية كبيرة في توجيه المتلقي، فيثير فيه التأويلات وبالتالي يجعل القارئ متشوقا لقراءة النص الإبداعي

– ظهر عنوان " همسات رجل من الماضي" مشوقا وأثرا مما يثير فضول القارئ

– العنوان علامة من العلامات السيميائية ، اذ يعد المنهج المناسب لهذا العمل هو المنهج السيميائي

– استطاع الروائي توظيف كل الأنماط الخاصة بالعنونة بدرجة كبيرة من الوعي

– استخدم الروائي عنوانا أساسيا وثمان وثلاثين عنوانا فرعيا ساهمت في توضيح أبعاد الرواية بصفة عامة

– اختيار الكاتب لعنوان " همسات رجل من الماضي" ليس عشوائيا وانما اختاره موافقا لدلالة معنى الرواية

– استخدام الروائي للألوان في الغلاف الخارجي ساهمت في نقل دلائل العنوان.

الملاحق

الملاحق :

التعريف بالكاتب : عبد الحكيم بوهراوة

بوهراوة عبد الحكيم مضى على ولادته 46 ربيعا من مواليد مدينة لومباز الرومانية مدينة باتنة

أحب الكتابة منذ نعومة أظافره وذلك لحسه المرهف كما كان شاعرا ورساما عمل في المركز الثقافي لمدينة تازولت وكان رئيسا لنادي الابداع الأدبي أين شارك في عدة مناسبات أدبية وفنية كرسام وشاعر.

لم يتوقف مشواره المعني في ميدان الثقافة فقد عمل في المركز الصحافة مراسلا صحافيا لأسبوعية الأوراس ورسالة الأطلس كما ساهم في ظهور مجلة باتنة انفو.

الى جانب هذا عمل في ميدان الدبلجة وهو الآن يزاول مهنة التعليم .

نشرت أعماله في عدة صحف وطنية.

المصادر
والمراجع

قائمة المصادر والمراجع :

القرآن الكريم : برواية ورش عن نافع

المعاجم :

1. ابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري: لسان العرب، مادة (س، و، م) المجلد الثاني عشر، دار صادر، بيروت، 1993 .

المراجع :

1. إبراهيم عباس، تقنيات البنية السّردية في الرواية المغاربية ، منشورات المؤسسة الوطنية للاتّصال الجزائري، 2002

2. ابن خلدون، المقدمة، دار التونسية للنشر و المؤسسة الوطنية للكتابة الجزائر، ط1 1984، الجزء 1.

3. أبو الفضل جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، مادة عنن من باب العين، دار صادر للطباعة و النشر بيروت، لب"نان المجلد 4، 1997 .

4. أبو عثمان الجاحظ: البيان والتبيين، تح: عبد السلام محمد هارون، (ط4)، جَ1، 1975،

5. أبو علي الفضل بن حسن الطبرسي: مجمع البيان في تفسير القرآن، تج: هاشم الرسومي المحلاتي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، مج5، ج26

6. أحمد علي محمد: المفهوم اللغوي والاصطلاحي للسيمياء عربيا، بحث في المصطلح والمصطلح المجاور(مقاربة فيلولوجية)، كلية الآداب، قسم اللغة العربية، جامعة بغداد، ع7، 1434-،243.

7. بسام قطوس، سيمياء العنوان، وزارة الثقافة، الأردن، 2001 .

8. تامر سلوم، نظرية اللغة والجمال في النقد العربي، دار الحوار، سوريا، ط1، 1991

9. توسان برنان: ماهي السيميولوجيا، تر: محمد نظيف، ط2، افريقيا الشرق، المغرب، 2000

10.حبيب مونسي، توترات الإبداع الشعري، ديوان المطبوعات الجزائرية، بن عكنون، الجزائر

11.حسن نجمي، شعرية الفضاء السردي المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، ط1 2000،

12.حسين خمري، نظرية النص من بنية المعنى إلى سيميائية الدال، الدّار العربية للعلوم ناشرون، منشورات الاختلاف الجزائر العاصمة، ط1 سنة 2007

13.حلومة التجاني، البنية السّردية في قصة النّبي إبراهيم عليه السلام ، دراسة تحليلية سيميائية في الخطاب القرآني، دار مجدلاوي للنشر و التوزيع، ط1 2013/ 2014 عمان، الأردن

14.خالد حسين حسين، في نظرية العنوان (مغامرة تأويلية في شؤون العتبة النصية)، دار التكوين للتأليف و الترجمة و النشر، ط1 2007 دمشق، سوريا

15.الدكتور خالد حسين حسين في نظرية العنوان مغامرة تأويلية في شؤون العتبة النصية دار التكوين للتأليف و الترجمة والنشر دمشق سوريا ط1 2007

16.رشيد يحياوي، الشعر العربي الحديث دراسة في المنجز النصي إفريقيا الشرق المغرب ،لبنان، 1998

17.سامي عباينة: اتجاهات النقد العربي في قراءة النص الشعري حديث، عالم الكثب الحديث، الأردن، ط1، 2004

18.سعيد بنكراد: السيميائيات مفاهيمها وتطبيقاتها، دار الحوار للنشر والتوزيع، سوريا، ط3، 2012

19.سعيد يقطين، تحليل الخطاب الرّوائي(الزمن السرد التبئير)، المركز الثّقافي العربي الدار البيضاء، المغرب، ط4 2005

20.طه حسين، أحاديث، دار العلم للملايين بيروت، لبنان، ط1 1982 حميد لحميداني، بنية الخطاب السّردي من منظور النّقد الأدبيّ، المركز الثقافي العربي الدار البيضاء، ط3 ، سنة 2000

21.عبد الرحمان طنكول، خطاب الكتابة وكتابة الخطاب مجلة كلية الآداب و العلوم الإنسانية، عدد 9، عام 1987.

22.عبد القادر الجرجاني: دلائل الإعجاز، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1994،

23.عبد المنعم زكرياء القاضي، البنية السردية في الرّواية، الناشر عين للدراسات و البحوث الانسانية و الاجتماعية، ط1، 2009

24.عصام خلف كامل: الاتجاه السيميولوجي ونقد الشعر، دار فرقة للنشر والتوزيع، المينا، مصر، 2000

25.عيسى بربار: محاضرات في مقياس النقد السيميائي في السنة الثالثة دراسات نقدية، 2018-2017

26.فيصل الأحمر: معجم السيميائيات: منشورات الاختلاف، دار العربي للعلوم، ناشرون، ط1،

27.فيصل الأحمر: معجم السيميائيات، منشورات الاختلاف، دار العربي للعلوم، ناشرون، ط1،

28.قدور عبد الله ثاني: سيميائية الصورة، ط1، دار المغرب للنشر والتوزيع، الجزائر،2005،

29.محمد سالم محمد الأمين الطّلبة، مستويات اللّغة في السّرد العربي المعاصر،.

30.الهادي المطوي، شعرية عنوان الساق على الساق فيما هو الفرياق، مجلة عالم الفكر، المجلد 28، عدد 1، 1999

31.عمار زعموش: النقد الأدبي المعاصر في الجزائر قضاياه واتجاهاته، مطبوعات جامعة منتوري، قسنطينة، 2000-2001.

32.محمد السرغيتي، محاضرات في السيميولوجيا، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الدار البيضاء، ط1، 1403ه،1987،

الرسائل والمجلات :

33.محمد الهادي المطوي، شعرية عنوان كتاب الساق على الساق في ماهو الفارياق، مجلّة عالم الفكر، المجلّد 28، عدد1، 1993

34.شادية شقرون، (سيميائية العنوان في ديوان مقام البوح ، لعبد الله العشي)، الملتقى الوطني الأول للسّيمياء والنّص الأدبي، بسكرة في 7-8 نوفمبر2000 ، منشورات الجامعة

35.رشيد بن مالك، السيميائية بين النظرية و التطبيق، رواية نوار اللوز نموذجا، أطروحة دكتوراه، معهد الثقافة الشعبية جامعة تلمسان.

36.باية سيفون: محاضرات في السيميولوجيا، مطبوعة في مقياس السيميولوجيا موجهة لطلبة السنة الثالثة LMD، اعلام واتصال جامعة محمد بوضياف المسيلة، كلية العلوم الانسانية

37.والاجتماعية، 2015-2016 .

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE

Université Mohamed Boudiaf - M'sila
Vice Rectorat de la Formation Supérieure de Troisième cycle, L'Habilitation Universitaire, la Recherche Scientifique et la Formation Supérieure de Post-Graduation

جامعة محمد بوضياف – المسيلة
نيابة مديرية الجامعة للتكوين العالي في الطور الثالث والتأهيل الجامعي والبحث العلمي والتكوين العالي فيما بعد التدرج

تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي أسفله

السيدة سعودي سعاد ..... الصفة: أستاذ . باحث دائم: طالبة .....

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم 119814164051140007 و الصادرة بتاريخ 2023 10 7 10 2

المسجل بكلية الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي تخصص أدب جزائري

و المكلف بإنجاز أعمال بحث (مذكرة تخرج ,مذكرة ماستر, مذكرة ماجستير, أطروحة دكتوراه)

عنوانها: سيميائية العنوان في المجموعة القصصية .....

همسات وجل من الماضي لعبد الحكيم بوهراوة .....

أصرح بشرفي أني التزم بمراعاة المعايير العلمية و المنهجية و معايير الأخلاقيات المهنية و النزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

2 جوان 2024

التاريخ .....

إمضاء المعني

الجمهوريــة الجزائرية الديمقراطية الشعبيــة
REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE
وزارة التعليم العالـي و البحث العلمـي
MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE

Université Mohamed Boudiaf - M'sila
Vice Rectorat de la Formation Supérieure de Troisième cycle, L'Habilitation Universitaire, la Recherche Scientifique et la Formation Supérieure de Post-Graduation

جامعة محمد بوضياف – المسيلة
نيابة مديرية الجامعة للتكوين العالي في الطور الثالث
والتأهيل الجامعي والبحث العلمي والتكوين العالي فيما بعد التدرج

تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي أسفله

السيدة ..د..حماني...حورية.....الصفة: أستاذ . باحث . باحث دائم:..طالبة.....

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم 199109960057000 و الصادرة بتاريخ 2018/05/06

المسجل بكلية الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي تخصص أدب جزائري

و المكلف بإنجاز أعمال بحث (مذكرة تخرج ,مذكرة ماستر, مذكرة ماجستير, أطروحة دكتوراه)

عنوانها...سيميائية العنوان في المجموعة القصصية

حمساسات رجل من الماضي لعبد الحكيم بوهراوة...

أصرح بشرفي أني التزم بمراعاة المعايير العلمية و المنهجية و معايير الأخلاقيات المهنية و النزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ.....

إمضاء المعني

ملخص :

يكتسب العنوان أهمية كبيرة في حقل الدراسات السيميائية ، ذلك أنه يفرض على المتلقي أن يتفحصه ، ويستنطقه قبل الولوج الى أعماقه وهو العنصر الأكبر أهمية للكاتب، وقد تناولنا بحث في المجموعة القصصية يختص بدراسة سيمياء العنونة.

وقد شملت هذه الدراسة مقدمة وفصلين الأول نظري بعنوان: سيميائية العنوان ركزت على بعض التعاريف الضرورية وكذلك نشأة السيميائية ومفهومها، وأما الفصل الثاني فعبارة عن دراسة تطبيقية على المجموعة القصصية همسات رجل من الماضي توقفنا عند دراسة مجموعة من العناوين وعلاقتها بالعنوان الأصلي ، ثم أنهينا البحث كانت عبارة عن أهم النقاط المستخلصة في نهاية البحث.

الكلمات المفتاحية: همسات / السيميائية / العنوان / العنوان الفرعي

summary :

The title acquires great importance in the field of semiotic studies, because it forces the recipient to examine it and question it before entering into its depths, and it is the most important element for the writer. We have discussed research in the collection of short stories that specializes in studying the semiotics of titles.

This study included an introduction and two chapters, the first of which is theoretical, entitled: Semiotics of the Title. It focused on some necessary definitions as well as the origins of semiotics and its concept. As for the second chapter, it is an applied study on the short story collection, Whispers of a Man from the Past. We stopped at studying a group of titles and their relationship to the original title, then we finished the research, which included the most important points extracted at the end of the research.

Keywords: whispers / semiotics / title / subtitle